



إن أعظم تفسّخ وتفكك تصاب به أمة  
من الأمم هما التفسّخ والتفكك الناتجان  
عن تحويل الطوائف إلى أمم بالمعنى  
الحرفي، وتحويل الحزبيات المتعددة  
إلى قوميات تتضارب في الأهداف...  
سعادته

Saturday 1 June 2024

A L - B I N A A

السبت 1 حزيران 2024

## بايدن يطلق مبادرة لاتفاق غزة وينسبها للكيان... وحماس إيجابية وتأكيد الثوابت نصر الله: الأميركي شريك في معاناة الكهرباء وسبب تعطيل ملف النفط والغاز المؤتمر القومي العربي من بيروت استضاف قادة محور المقاومة لـ «طوفان الأمة»



السيد نصرالله... معركة غزة وجودية وجبهة لبنان قوية وضاغطة

■ كتب المحرّر السياسي

بحتمية التوصل عبر التفاوض إلى التوافق على شروط التهدئة المستدامة، لكنها تعدو في هذه الحالة إلى تطبيق المراحل اللاحقة من الاتفاق، بما في ذلك استكمال تبادل الأسرى، وتمديد وقف الأعمال الحربية، مع ضمانات أميركية لحماس بأن هذا الاتفاق هو إعلان نهاية الحرب، وأن طلباتها بفك الحصار والانسحاب الشامل سوف يتم تحقيقها، وأن إعادة الإعمار حلقة مركزية في الاتفاق، وضمناً موازية للكيان بأن حماس لن تستطيع العودة إلى شن هجوم شبيه بما جرى في 7 أكتوبر، ولن تعود إلى إمساك السلطة في غزة، وأن الاتفاق يفتح طريق التطبيع مع السعودية، وبدا بوضوح من نص كلام بايدن أن تعقيدات موافقة الكيان هي العقبة أمام مبادرة بايدن. وقد دعا الرأي العام في الكيان لتلقف هذه الفرصة، مؤكداً أن أوامم النصر التي يتحدث عنها بعض قادة الكيان سوف تعني خسارة كبرى، (التتمة ص 6)

الحدث كان من واشنطن، حيث أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن ما وصفه بمقترحات إسرائيلية لاتفاق ينهي الحرب في غزة، يقوم على نسبة كبيرة من بنود العرض التفاوضي الذي قدمه الوسطاء وعلى رأسهم وليام بيرنز مدير وكالة المخابرات الأميركية، وقليلته حركة حماس قبل شهر، ورفضه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، لكن المبادرة التي تبناها بايدن إلى حد وصفها بالفرصة التي لا يجب تفويتها، سواء في مخاطبته لقيادة كيان الاحتلال أو لقيادة حركة حماس، بما يؤكد ان المبادرة أميركية جرت مناقشتها والحصول على تبنيها، من قطر من جهة، ومع قادة في الكيان ليس بينهم نتنياهو من جهة أخرى، يرجح أنهم قادة الجيش والمؤسسات الأمنية وربما وزير الحرب يوايف غالانت. المبادرة تضمنت تعديلات تقوم على عدم البت

## أسيرة «إسرائيلية» لدى «القسام»: لا تجعلوا مصيرنا في يد نتنياهو وكابينت الحرب



نشر الإعلام العسكري لـ «كتائب القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس»، مقطع فيديو، وجّهت من خلاله أسيرة «إسرائيلية» في قطاع غزة رسالة إلى عائلات الأسرى الإسرائيليين الموجودين لدى المقاومة في القطاع، وإلى المستوطنين في كيان الاحتلال، في ظل استمرار أسرها منذ نحو 8 أشهر، وفشل خطط المسؤولين الإسرائيليين في إعادتها. وقالت الأسيرة، التي لم تكشف «القسام» صورتها أو اسمها، مكنفة بإظهار يدها التي ترسم رسوماً تعبّر عن حالة الأسر، «لا تجعلوا مصيرنا في يد نتنياهو وكابينت الحرب». ودعت الأسيرة المستوطنين إلى إنقاذ الأسرى في قطاع غزة، عبر التظاهر ضد رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ومجلس الحرب، قائلة لهم: «أخرجوا إلى الشوارع، ولا تعودوا حتى نعود». ووجّهت الأسيرة تساؤلاً وضعته برسم المسؤولين الإسرائيليين: «هل سيكون مصيري ومصير زملائي مثل مصير رون آزاد؟» وقبل عرض رسالة الأسيرة، نشرت «كتائب القسام» صورة تُظهر أسيرة مجهولة، تقول «أنا الأسيرة... في سجن القسام»، وأرفقتها بعبارة «إن الوقت ينفد».

## نقاط على الحروف

### ماذا عن مبادرة بايدن؟

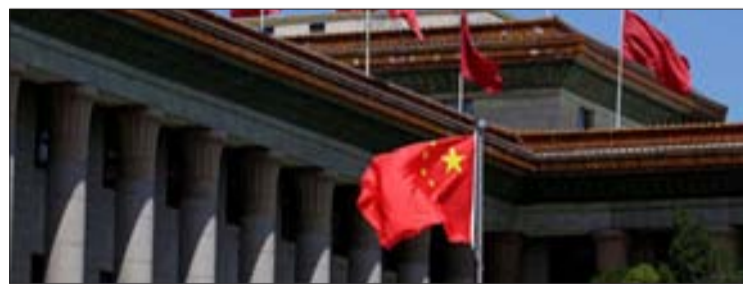
◆ ناصر قنديل

ثلاث قضايا يثيرها المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس الأميركي جو بايدن حول الوضع في المنطقة ومستقبل الحرب في غزة والمفاوضات على التوصل إلى اتفاق ينهيها. القضية الأولى هي معرفة صاحب المقترحات التي نسبها بايدن لكيان الاحتلال، بينما خصص أجزاء أساسية من مؤتمره الصحفي لمناسبة قادة الكيان لدعم المبادرة واعتبارها فرصة لتفادي الغرق في حرب لن تنتهي، مهاجماً الذين يريدون مواصلة الحرب ويتحدثون عن النصر الكامل. والقضية الثانية هي معرفة الفوارق بين بنود ما أعلنه بايدن كإطار للاتفاق وبين العرض الذي سبق لحركة حماس أن أبلغت الوسطاء موافقتها عليه ورفضته لاحقاً حكومة بنيامين نتنياهو. القضية الثالثة هي تعامل المقاومة مع هذه المقترحات وما تضمنتها من تعهدات أميركية.

في القضية الأولى يبدو واضحاً من طريقة حديث بايدن أن المقترحات لا تحظى بقبول واضح وصريح من بنيامين نتنياهو، وإلا لما كان بايدن توجه إلى القيادات الإسرائيلية لدعم المقترحات وعدم إضاعة الفرصة. وقد جاءت التعليقات الصادرة من الكيان بما في ذلك ما صدر عن مكتب نتنياهو نفسه، رغم عدم إشارته إلى كلام بايدن، تأكيداً على رفض نتنياهو لكلام بايدن ومبادرته، عبر تأكيد نتنياهو أنه متمسك بأهداف الحرب حتى القضاء على حركة حماس. ثم جاء ما نقلته وسائل إعلام الكيان عن مسؤول كبير يكون هو نتنياهو عادة، متهماً بايدن بالجهل بالواقع والضعف. وهذا يشير إلى أن ما نسبها بايدن إلى الكيان هو أقرب ليكون

(التتمة ص 6)

## الصين لن تشارك في «قمة السلام» في أوكرانيا بغياب روسيا



أعلنت الصين أنها لن تحضر قمة السلام الدولية في أوكرانيا والتي ستعقد في سويسرا يومي 15 و16 حزيران المقبل. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، ماو نينغ، في الملخص الصحفي اليومي: «لا تزال هناك فجوة واضحة بين ترنبيات الاجتماع ومطالب الصين وأيضا التوقعات العامة للمجتمع الدولي، ويجد الجانب الصيني صعوبة في حضور الاجتماع وأبلغ الأطراف المعنية باعتبارات ومخاوفه». وقالت الوزارة في بيان عقب المؤتمر الصحفي إن الصين تعتقد أن أي مؤتمر دولي للسلام يجب أن يحظى «باعتراف كل من روسيا وأوكرانيا ومشاركة متساوية من جميع الأطراف ومناقشة عادلة لجميع خطط السلام». وكان الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، ناشد الرئيس الأميركي جو بايدن والزعيم الصيني شي جين بينغ، الأحد، لحضور القمة، وقال في رسالة فيديو باللغة الإنجليزية: «إنني أناشد قادة العالم الذين ما زالوا بعيدين عن الجهود الدولية لقمة السلام العالمية - الرئيس بايدن، رئيس الولايات المتحدة، والرئيس شي، زعيم الصين».

## القوات المسلحة اليمنية استهدفت حاملة الطائرات الأميركية «أيزنهاور»



أعلنت القوات المسلحة اليمنية تنفيذ عملية عسكرية مشتركة للقوة الصاروخية والبحرية استهدفت حاملة الطائرات الأميركية «أيزنهاور»، في البحر الأحمر، بالصواريخ الموجهة والبالستية». وأشارت القوات المسلحة، في بيان، إلى أن الإصابة «كانت دقيقة ومباشرة»، مؤكدة أنها «لن تتردد في الرد المباشر والفوري على كل عدوان جديد على الأراضي اليمنية، وذلك باستهداف كافة مصادر التهديد وكل الأهداف المعادية الأميركية والبريطانية في البحرين الأحمر والعربي». ولفت البيان إلى أن هذه العملية «جاءت رداً على العدوان الأميركي البريطاني على الأعيان المدنية في عدد من المحافظات مساء الخميس، الذي أدى إلى سقوط 58 شهيداً وجرحاً من المدنيين والعسكريين، واستمراراً لنصرة الشعب الفلسطيني».

## العدالة الاجتماعية والسعي لموازنة ضريبة عادلة تنصف الفقراء

■ عباس قبيسي

او مؤسسات وفرض ضريبة على أرباح الشركات عبر اقتطاع مباشر من إجمالي صافي الأرباح وفرض ضريبة على الربوع ويجب تعميم هذا النوع من الضرائب لما فيها من انعكاس إيجابي في تخفيف الاستثمارات والتوجه نحو قطاعات إنتاجية خالقة لفرص العمل، بالإضافة الى زيادة الضريبة على رسوم الانتقال والميراث وحصر الإرث حيث يعد لبنان استثناءً في المنطقة من حيث العمل بضريبة التركات ورسوم الانتقال، والضرائب التي لا تحصل بطريقة فعّالة، مع إعادة إجراء مراجعة شاملة على قانون رسوم الانتقال (لارث)، وذلك لمعالجة الثغرات الهائلة التي تسمح للأفراد، عبر آليات مختلفة بالتحايل والتهرب ودفع معدلات منخفضة، ومعرفة كيفية التحقق والتدقيق من حصول الأرباح لدى الشركات والمؤسسات التجارية لأن أغلبها تخفي أرباحها عبر التحايل على القوانين وبالتالي تخسر خزينة الدولة المزيد من الموارد المالية، لذلك يجب تفعيل أجهزة الدولة الرقابية ومعالجة بعض الثغرات في النظام الضريبي وتحديث الأساليب التقليدية المعتمدة في الإدارة الضريبية والروتين الإداري والحد من اتساع الاقتصاد السري (الأسود)، وفرض ضرائب وازنة على من يشغل الأملاك البحرية والنهرية والأملاك العامة.

ختاماً، ان السعي لنظام ضريبي عادل يكون على قاعدة التكليف التصاعدي وان لجوء الدولة الدائم لزيادة وارداتها بطريقة سهلة وهي زيادة الضرائب غير المباشرة، تعتبر الطريقة الأسوأ على الإطلاق والأكثر ضرراً وفكنا بالمواطنين والأقل منفعة بحق معظم اللبنانيين، لأنها لا تتوافق مع رفع مستوى التقديمات الصحية والتعليمية وخدمات الحماية الاجتماعية من جانب الدولة، وبالتالي ان استقامة الأوضاع الاقتصادية في لبنان تؤثر بشكل مباشر على العدالة الاجتماعية (وهي العدالة من حيث توزيع الثروة، والفرص، والامتيازات داخل المجتمع)، والسعي لتوفير المناخ المناسب للتنمية والنمو وجذب الاستثمارات الخارجية والقيام بإجراءات وتدابير حازمة من أجل ضبط وتقليص الفساد إلى الحد الأدنى، ومكافحة التهرب الضريبي (المقدر سنوياً حسب الدراسات بحوالي 4 مليارات دولار)، والتهرب الجمركي، ورفع معدل الجباية المتدني للأموال العامة في بعض الإدارات وفتح أبواب النافعة والدوائر العقارية لتسجيل الأليات ودفع رسوم الميكانيك ونقل الملكية واستيفاء جميع رسوم الطابع المالي من ضمن الرسوم المفروضة على أي معاملة واستقطاب المصارف التجارية العملة الصعبة من الداخل والخارج لتسليط القطاع الخاص، ومن هنا يحصل النمو ويؤمن موارد مالية إضافية للاقتصاد اللبناني وبالتالي يدعم خزينة الدولة والنتائج المحلي الإجمالي.

إنّ المبادئ الأساسية للضرائب والرسوم تقوم على عدالة الضريبة بشكل تتناسب قيمتها المدفوعة مع إجمالي الدخل الذي يتقاضاه المكلف، والضريبة بحسب تعريفها الشائع هي دفعة إلزامية يتعين على الأفراد والشركات تسديدها للدولة على أن يتم استخدامها لتمويل الخدمات الصحية والاجتماعية وتطوير البنية التحتية والمدارس والطرق ولتمويل أنشطة الدولة في المجالات الأمنية ويعتبر المكلف حسب القوانين ملزماً بدفع الضريبة من دون ان يتوجب تعويضه عن هذا الاقتطاع.

تتكون السياسة الضريبية من عدة عناصر أساسية أهمها الفئة المكلفة، الضرائب على السلع والخدمات الخاضعة للضريبة، الجمرک وهي تعبر عن التوجه العام للحكومة في كل ما يتعلق بواردات الدولة المالية. وتقوم المبادئ الأساسية للضريبة على عدالتها وان تكون واضحة من حيث قيمتها وآلية وناريخ دفعها وفعاليتها بحيث تكون كلفة جبايتها في حدودها الدنيا بما يوفر العائد المالي بالإضافة الى الملاءمة ويجب تحصيلها في توقيت ملائم يتناسب مع ظروف المكلف.

وهناك نوعان من الضرائب، ضرائب مباشرة وهي التي تستهدف أصحاب المداخل المباشرة للأفراد والمؤسسات وهي عبارة عن القيام بأعمال منتجة للخدمات المالية وبالتالي يحدد قيمة الضريبة بشكل نسبي تصاعدي يحدّد حجم الدخل للأفراد وإجمالي صافي أرباح الشركات، وهناك الضريبة الغير مباشرة والتي تعرف بالضريبة على الاستهلاك مثل الضريبة على القيمة المضافة TVA... المحروقات، رسوم الكهرباء، الهاتف والجمارك ورسوم الميكانيك... وهي تشكل تحدياً رئيسياً لذوي الدخل المحدود حيث أنها لا تميز بين مختلف فئات المستهلكين، ويعتبر لبنان بلداً غير متكافئ بسبب عدم تكافؤ النظام الضريبي، وأظهرت العديد من الدراسات البحثية بأن الدخل بات يتركز بدرجة كبيرة في يد فئة قليلة من المواطنين.

هل هناك حلول للاقتصاد المتعثر لوضع على سكة الإصلاح؟ أعلن وزير المالية في حكومة تصريف الاعمال في تصريح سابق أنّ «الوزارة ملتزمة بتقديم موازنة 2025 في موعدها الدستوري» ولا ينبغي لموازنة 2025 أن تحمل أي أعباء إضافية للفقراء وذوي الدخل المحدود فتوق قدرتهم التمويلية بإعداد مشروع قانون موازنة واقعي لا يطارد المال السراب على أن يتضمن سلة ضرائب لاتطال ذوي الدخل المحدود والفئات الفقيرة وصغار الكسبة ومنها على سبيل المثال لا الحصر فرض رسوم على الودائع المصرفية وتستهدف رؤوس الأموال المتوسطة والكبيرة التي يملكها أفراد

## إيران والولايات المتحدة مفاوضات... وسياسات واضحة

■ د. حسن مرهج\*

حقيقة الأمر فقد أثار إعلان وفاة الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي، وزير خارجيته الدكتور حسين أمير عبد اللهيان، جراء تحطم مروحية شمال شرق البلاد، تساؤلات بشأن تداعيات الحادث وتأثيره على السياسة الخارجية ل طهران دولياً وإقليمياً، في حضمّ الملفات المعقدة والمتشابكة التي تتخبط فيها، وعلى رأسها الملف النووي الإيراني، ومحورها في الشرق الأوسط، وصراعها مع القوى الدولية كالولايات المتحدة والغرب، إذ يبدو واضحاً أنّ مسار التفاوض الإيراني-الأميركي غير المباشر، وإن اعتمد سياسات واضحة، إلا أنّ هذا المسار تحدّد مصالح إيران الإستراتيجية التي لا يمكن التفاوض عليها، وتحديداً في ما يتعلق بالملف النووي أولاً، ونفوذها الإقليمي ثانياً.

واقع الحال يؤكد بأن وفاة رئيسي وعبد اللهيان لن يكون لها تأثير كبير على ملفات إيران الدولية والإقليمية، باعتبار أنّ الصوت الحاسم في مسائل الأمن القومي يكمن في المرشد الإيراني، وقيادات الحرس الثوري، خاصة أنّ القيادة الإيرانية يدركون جيداً أنّ الولايات المتحدة طالما تناور وتحاول التملص من التزاماتها، وهذا هو حالها مع حلفائها، فما بالكم بدولة إقليمية قوية كإيران.

ربطاً بذلك ومن زاوية الواقعية السياسية، فقد يفترض البعض أنّ مقام الرئاسة في إيران قد يفرض قيوداً على السياسات الخارجية، إلا أنّ ذلك لا يتسق وجوه السياسة الإيرانية حيال التفاوض الغير مباشر مع الولايات المتحدة مثلاً، فهذا الأمر وإن كان طابعه سيادياً، إلا أنّ جميع لسيادة الإيرانية سواء كانوا إصلاحيين أم محافظين، لديهم ذات المسار التفاوضي السياسي الدبلوماسي، مُسلحين بقوة القيادة والشعب، ولكن رغم ذلك قد نشاهد تحولات في السياسة الإيرانية على الصعيد الخارجي ضمن معطيات واضحة، لكن دون تأثير على القرارات السيادية الإيرانية.

في أعقاب الإعلان الرسمي عن وفاة رئيسي وعبد اللهيان، تولّى نائب الرئيس محمد مخبر مهام الرئاسة مؤقتاً بموجب الدستور الإيراني، وبموافقة المرشد الأعلى، ريثما يتمّ انتخاب خلف لسيدي رئيسي، كما تمّ تعيين علي باقري كني قائماً بأعمال وزارة للخارجية في الحكومة الإيرانية خلفاً لعبد اللهيان. هذه التعيينات السريعة، تؤكد أنّ هناك شيئاً واحداً واضحاً: فخلال الأسابيع القليلة المقبلة، ستظل إيران تركز اهتمامها داخلياً حيث تختار رئيسها التاسع، وهنا ممكن القوة الإيرانية، والتي تتجلى بوضوح في الصوت الحاسم في مسائل الأمن القومي.

ويصرف النظر عن المستجدات في المشهد الداخلي في إيران، والذي يمكن ترتيبه عن طريق المؤسسات الإيرانية كمؤسسة المرشد والحرس الثوري ومجلس صيانة الدستور، فهذه المؤسسات الثلاث قادرة على إدارة المشهد الداخلي في إيران وفق منظور استراتيجي، لكن لا بدّ من القول بأنّ تاريخ العلاقات بين إيران والولايات المتحدة قديم ومعقد، حيث شهدت تبادلاً للتوترات والصراعات على مدى عقود عديدة، إذ أنه ومنذ الثورة الإيرانية في عام 1979، توترت العلاقات بين البلدين بشكل كبير، خاصة بعد أن أسقطت الحكومة الشاهية وأنشئت جمهورية إسلامية في إيران.

منذ ذلك الحين، شهدت العلاقات بين إيران والولايات المتحدة فترات من التوتر المتزايد والمتصاعد، مع تبادل للتهديدات والعقوبات الاقتصادية. ومع ذلك، تمكن البلدان في بعض الأحيان من التوصل إلى اتفاقيات ومفاوضات لحل بعض القضايا الخلافية بينهما، وأحد أبرز الاتفاقيات التي تمّ التوصل إليها بين إيران والولايات المتحدة كان الاتفاق النووي عام 2015، الذي تمّ التوصل إليه بعد سنوات من المفاوضات الشاقة. وقد أسهم هذا الاتفاق في تخفيف التوترات بين البلدين وفتح الباب أمام تعزيز التعاون في مجالات مختلفة.

ومع ذلك، تغيّرت الديناميكية بين إيران والولايات المتحدة مرة أخرى بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي عام 2018، وإعادة فرض عقوبات اقتصادية على إيران. هذه الخطوة أدت إلى تصاعد التوترات بين البلدين وزيادة حجم التهديدات المتبادلة. في ظل هذه التطورات.

تبقى العلاقات بين إيران والولايات المتحدة تحدياً كبيراً للبلدين، حيث يبقى الحوار والمفاوضات هما السبيل الأمثل لحل الخلافات بينهما، خاصة أنّ إيران والولايات المتحدة تمثّلان قوتين هامتين.

ختاماً، إيران في عهد رئيسي وما بعده، فإن لديها قواعد استراتيجية لا يمكن تخطيها. هي قواعد أذهلت الولايات المتحدة، وأذهلت المجتمع الدولي جراء صمود السياسات الإيرانية في وجه العقوبات الأميركية والغربية، ولاضير من القول بأن المرشد الإيراني هو من يرسم السياسة الداخلية والخارجية وكيفية تنسيق العلاقات مع الدول الأجنبية، وبالتالي لا رهان على تراجع إيران سواء على المستوى الداخلي، أو حتى على المستوى الخارجي لجهة المفاوضات مع واشنطن والغرب عموماً، وحتى على مستوى العلاقات مع جيرانها الإقليميين، وما يحدث في إيران اليوم هو ترتيب البيت الداخلي ليكون قويا في مواجهة أي تهديد خارجي.

\*خبير الشؤون السورية والشرق أوسطية.

## بري بحث مع حداثة قضية جورج عبد الله



بري مستقبلاً حداثة في عين التينة أمس

المبعوث الفرنسي والمطالبة بإطلاق سراح جورج عبد الله»، مشيراً إلى أنّ الرئيس بري كان متجاوباً «واتفقنا على استكمال هذه الخطوة مع لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب ومع رئيسها الدكتور فادي علامة ونواب آخرين».

## الخازن: لتفاهم وطني

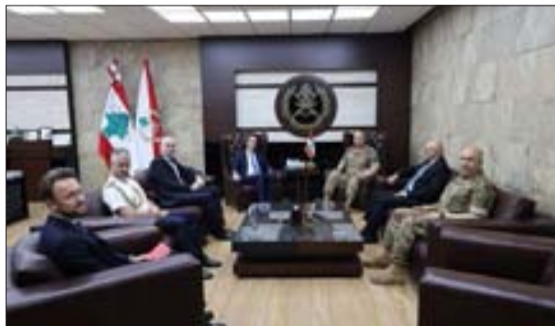
### يُحقّق المصالحة الشاملة

حدّز الوزير السابق وديع الخازن «من الأوضاع الراكدة على صعيد الدولة ومدى انعكاسات ذلك على الأزمات المعيشية والاقتصادية في غياب رئيس جديد للجمهورية»، معتبراً «أنّ التجاوز المستمرّ لانتخاب رئيس جديد للجمهورية هو العامل الأساسي في تردي الأوضاع الحكومية والتشريعية والأمنية، إذ لولا هذا الإسقاط الدستوري لاستقام الوضع الحكومي والتشريعي باعتراف الرئيسين نبيه بري ونجيب ميقاتي».

ورأى في بيان «أنّ إنقاذ الدولة وراحة المواطنين مسألة لم تعد تحتل اللعب، بل تستوجب المضيّ قدماً وسريعاً في الحوار البناء بين ممثلي الشعب للوصول إلى انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتشكيل حكومة فاعلة إصلاحية لاستعادة ثقة المواطنين بدولتهم وإعادة ثقة المجتمع الدوليّ بلبنان».

وختّم الخازن «حتى لا نعلق في شبك الفتن وسط منحى انتحاري مدمر لكل أثير حي من لبنان السياسي، لا بدّ من الذهاب، ومن دون شروط أو إبطاء، إلى تفاهم وطني مسؤول بصوب المسار الدستوريّ ويحقّق المصالحة الوطنية الشاملة ويرسي دعائم الاستقرار، والعودة إلى سلة تفاهم كالتى طرحها الرئيس نبيه بري دفعة واحدة على كل شيء في أيلول سنة 2016 عشية انتخاب الرئيس ميشال عون، كي نعيد للدولة اعتبارها الوجودي كسلطة جامعة من خلال انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وقيام حكومة فاعلة تضع حداً فاصلاً وحاسماً للفساد الضارب أطنابه في كل مرافق الدولة».

## دبلوماسي ألماني في عين التينة واليرزة



قائد الجيش مجتمعاً إلى الوفد الألماني في اليرزة أمس (مديرية التوجيه)

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، المدير العام للنظام الدوليّ في الأمم المتحدة للحدّ من الأسلحة في وزارة الخارجية الألمانية السفير الدكتور غونتر سونر، في حضور سفير ألمانيا في لبنان كورت جورج شتوك شتيلفريد، حيث جرى عرض لتطورات الأوضاع في لبنان والمنطقة على ضوء مواصلة «إسرائيل» لعدوانها على لبنان وقطاع غزة.

والتقى الدبلوماسي الألمانيّ قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة بحضور السفير الألمانيّ وجرى التداول في سبل دعم الجيش اللبنانيّ ومواصلة برنامج المساعدات وخصوصاً للقوات البحرية.

## خاتمة

يقول خبراء عسكريون إنه إذا أخذنا في الاعتبار درجة دقة المعلومات التي ترد في بيانات أنصار الله والجيش اليمني وحرصها على توخي المصداقية، وبالمقابل حجم الاعترافات الأميركية بتطور قدرات الأنصار وتقنيات الصواريخ والمسيرات اليمينية فيجب أن نصدّق إعلان اليمن عن استهداف حاملة الطائرات الأميركية ايزنهاور، خصوصاً أن بيان النفي الأميركي غير قابل للتصديق. فهو يقول إن الحاملة لم تتعرض لأي هجوم وكأن كل البيان اليمني بلا أساس. وهذا غير منطقيّ بحكم الخبرة والتجربة. ولو قال مثلاً إن مجموعة صواريخ وطائرات مسيرة مصدرها اليمن حاولت مهاجمة الحاملة وتم إسقاطها والتعامل معها وبعضها سقط في البحر قريباً من الحاملة لأمكن أخذ البيان على محمل الجدّ.

## كيا ليس

يتساءل دبلوماسيون وسياسيون أوروبيون عن سبب استمرار رئاسة الأركان في جيش الاحتلال بالتصرّف كخروف مطيع لتعليمات بنيامين نتنياهو، رغم إدراكها بأن الحرب فشلت وانتهى الأمر، وأن الجيش يتفكك وينهار ويفقد روحه القتالية وأن المخاطر المترتبة على مواصلة الحرب، كما يقول الجنرالات السابقون في جيش الاحتلال، تعني هزيمة استراتيجية. ورئاسة الأركان أكثر من يعرف معنى طلب نصف ضباط الجيش التقاعد وعدم تجديد الخدمة ويعيد هؤلاء السبب إلى أن رئاسة الأركان تشترك مع نتيناهو ومسؤولي أجهزة الأمن في المسؤولية عن الفضيحة الاستراتيجية في 7 أكتوبر وهي ثملة تخشى ساعة المساءلة فتستسلم لقرار مواصلة الحرب كي لا تتحمل مسؤولية الفشل الثاني.

## نصر الله: الحرب ضد العدو تعني مستقبل لبنان والثروة والسيادة ولا رابط بين معركة الإسناد وبين انتخابات رئاسة الجمهورية



السيد نصرالله يتحدث عبر الشاشة أمس

وأردف «هذه المعركة كما ينظر إليها ننتياهاو والمتطرفون في الكيان أنها معركة وجود، يجب أن ننظر إليها أنها معركة وجود ومصير»، وقال «لو كنا في أميركا أو في آسيا البعيدة أو في مناطق أخرى يكتفي بالدعم المالي والإنساني لكن هنا الأمر مختلف ولا يكفي التضامن الأخلاقي والإنساني»، مؤكداً أن هذه المعركة تعني مستقبل لبنان والثروة والسيادة اللبنانية، لافتاً إلى أن «كل معاناة الكهرياء في لبنان الأميركي شريك في صنعها وعطل في موضوع حقول النفط في المياه اللبنانية».

وشدد على أن «هذه معركة مصير لنا جميعاً ويجب أن نكون فيها جميعاً ونحن موجودون فيها في جنوب لبنان»، موضحاً أن «هذه الجبهة جبهة إسناد وجزء من المعركة التي تصنع مصير فلسطين ومصير لبنان ومصير المنطقة بعيداً عن الحسابات الضيقة التي يغرق فيها بعض اللبنانيين».

وتابع «جبهة جنوب لبنان جبهة ضاغطة وقوية ومؤثرة على العدو الصهيوني، وقادة الكيان أتوا إلى الشمال ليفاخرُوا بإبعاد المقاومة إلى كيلومترات بعيدة وجاء الرد بعملية على بعد أمتار قليلة من الموقع ولو أرادوا الدخول إلى الموقع لدخلوا».

وأكد «أننا سنواصل العمل ومعنا هذه البيئة الوافية والصابرة»، لافتاً إلى أنه «منذ 1948 هناك تحمل لأعباء وعدوان هذا الكيان وما زالت البيئة حاضنة ووفية ومخلصة وبيركة صمودها كانت الانتصارات في أيار عام 2000 وتموز 2006».

وأكد أن «لترسيم للحدود البرية في لبنان، وهناك تطبيق للحدود المُرسمة، وهناك أماكن يحتلها العدو يجب أن يخرج منها»، وتابع «نحن نعتبر أكبر قاعدة شعبية في لبنان وأكبر حزب في لبنان ولم نتحدث بهذا المنطق، وترى في المقابل من يقول إن أغلبية الشعب اللبناني ترفض الإسناد والدعم لغزة»، مؤكداً أنه «ليس صحيحاً أن رفض الجبهة هو موقف أغلبية الشعب اللبناني».

وفي ما يتعلق بملف رئاسة الجمهورية في لبنان، لفت السيد نصرالله إلى «أن هناك من يقول إن سبب عرقلة

الإنتخابات الرئاسية هي جبهة إسناد غزة»، مؤكداً «أن هذا غير صحيح، وأن الذي عطل الإنتخابات قبل بدء طوفان الأقصى هي الخلافات الداخلية والتدخل الخارجي الذي يقدم نفسه بعنوان مساعد».

وشدد على «أن لا علاقة للمعركة في الجنوب وغزة بانتخابات الرئاسة في لبنان ولا ربط بين الملفين»، معتبراً «أن نتائج معركة الجنوب أعلى وأكبر من المكاسب الداخلية والسياسية، كما كان التحرير في عام 2000 والانتصار في عام 2006».

ورأى أن «الوقوف أمام بعض الأمور التي تساعد جوهرياً، الوقوف أمامها شكلياً، هو الذي يعطل استحقاق الإنتخابات الرئاسية»، وقال «ننتهي إلى جبهة المقاومة التي أصبحت الآن أوسع من أي زمن مضى، وهذه الجبهة أفتح أفق مشرق ونحن أمام مستقبل واضح». وأكد أن «جبهة المقاومة اليوم

شدد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله على أن هذه المعركة مع العدو الصهيوني «هي معركة مصير لنا جميعاً ويجب أن نكون فيها جميعاً ونحن موجودون فيها في جنوب لبنان»، موضحاً أن «هذه الجبهة جبهة إسناد وجزء من المعركة التي تصنع مصير فلسطين ومصير لبنان ومصير المنطقة»، مؤكداً «أننا سنواصل العمل ومعنا هذه البيئة الوافية والصابرة» ولفتح إلى أن هذه المعركة تعني مستقبل لبنان والثروة والسيادة اللبنانية».

كلام السيد نصرالله جاء خلال الحفل التكريمي الذي أقامه حزب الله للشهيد علي كوراني في الضاحية الجنوبية لبيروت وتوجه فيها بالتعزية والتبريك بالشهداء اليمينيين الذين قضوا في العدوان الأميركي الأخير، لافتاً إلى أن الموقف اليميني واضح منذ البداية أن أي عدوان أميركي لن يؤثر في الدعم اليميني لفلسطين والإسناد اليميني لغزة».

وقال «المعركة في غزة ما زالت قائمة والعالم بسبب الحماية الأميركية يقف عاجزاً، وهناك من لا يزال يراهن على المجتمع الدولي في الردع والحماية». ولفتح إلى أن رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو ومجانيه يستمرون في حرب الإبادة أمام صمت الدول والحكام، لكن بحمد الله هذه الجرائم توظف العالم»، مضيفاً أن «موقف دول العالم في إدانة العدوان والمجازر واعترافها بدولة فلسطين من بركات طوفان الأقصى».

ورأى أن «استمرار نتنياهو في إصراره على حربه من الواضح أنه يأخذ الأمور إلى الأسوأ على الكيان»، مشيراً إلى «أن رئيس البنك المركزي الصهيوني تحدثت عن كارثة، كما أن قادة الجيش ومسؤولين كباراً في الشأن العسكري في الكيان تحدثوا عن الأزمات والكوارث».

ولفت إلى أن «عضو مجلس الحرب الصهيوني غادي آيزنكوت يقول: إن فرقة كاملة (الفرقة تتألف من لوية عدة) للجيش الصهيوني تخوض معارك ضد كتيبة كنا أعلننا عن تفكيكها في جنائيا وأن القتال صعب» وتابع السيد نصرالله «بالتزامن مع معركة رفح يضطرون للدخول إلى جنائيا بفرقة كاملة من الجيش الإسرائيلي».

## «المؤتمر القومي العربي» افتتح أعماله في بيروت: «طوفان الأقصى» أكد حقيقة أن الأمة قادرة على النصر



من اليمين... قاسم و بشور و صباحي و الهندي خلال افتتاح المؤتمر في بيروت

موقفاً عربياً وتحركاً جماهيرياً لاستنهاض حركة مناهضة للتطبيع». وشدد على «الوحدة الوطنية في إطار منظمة التحرير تضم كل الفصائل الفلسطينية وإجراء انتخابات وإقامة حكومة وطنية».

من جهته، قال نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم «نجتمع اليوم من أجل غزة، من أجل فلسطين، من أجل الدماء الطاهرة التي سقطت على أرض فلسطين الحبيبة وعلى طريق القدس والتحرير والعزة والكرامة».

أضاف «إن الإنطلاق من ملحمة طوفان الأقصى من نتائج إستراتيجية تحققت، ونحن في الموقع المتقدم وفي حالة إنجاز مجموعة من الأهداف الإستراتيجية التي تحققت لن ننتظر نهاية الطوفان على إسرائيل إنما هي نتائج تحققت الآن قبل وقف إطلاق النار وهي أربعة: أصبحت قضية فلسطين قضية عالمية وحضرت في كل الميادين، سقط وهم الكيان الإسرائيلي القابل للحياة فحن أمام كيان آيل إلى السقوط، برز تجذّر المقاومة عند الشعب الفلسطيني وفي أمتنا إلى درجة أن الأجنحة مقاومة قبل أن تخرج إلى الحياة فكيف إذا خرجت وواجهت هذا العدو الإسرائيلي، ترسيخ دعائم تحرير فلسطين، فلسطين لا تستعاد بالمفاوضات ولا بالسياسة ولا من خلال الدول الكبرى ولن يكون هذا جزءاً من تحرير فلسطين، تحرير فلسطين بالمقاومة والبنديفة والدماء والجهد من شعب فلسطين وتكامل أمتنا».

ورأى نائب الأمين العام لحركة «الجهاد الإسلامي» محمد الهندي أنه «رغم أن الشرعية الدولية التي هزها الكيان الصهيوني على وقع صاعقة طوفان الأقصى يوم 7 أكتوبر قد تبدلت وتحول هذا الكيان إلى كيان ملاحق بجرائم الحرب وجرائم الإبادة الجماعية في المحاكم الدولية وعند كل أحرار العالم، ورغم الإجماع الداخلي الصهيوني الذي كان يغطي السياسات الإجرامية في غزة قد تبدل أيضاً وتحول إلى صراع داخلي وانقسام حاد حول الأولويات وجدوى الاستمرار في هذا العدوان، ورغم الخسائر الكبيرة والانهيار في صفوف العدو ومواطنيه، رغم كل ذلك فإن إسرائيل مستمرة في هذه الجرائم التي أصبحت تهدد ليس فقط الكيان من الداخل بل القيم التي تعني بها الغرب على مدار الوقت».

وأكد «أنها معركة مصير وهذه الجولة من الصراع ستحدّد

افتتح «المؤتمر القومي العربي» دورة أعماله الـ33 تحت اسم «طوفان الأقصى»، في فندق «كراون بلازا» - الحمرا، بحضور 250 شخصية عربية من الأقطار العربية والمهاجر. بداية، أوضح الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي» معن بشور «أن استمرار هذا المؤتمر من دون انقطاع منذ العام 1990 يعود إلى استقلاليتته في المواقف، الروح الجامعة في التيارات، النهوض في الرؤى، مردكاً الطريق إلى خلاص الأمة يمر عبر المقاومة بكل أشكالها، وفي مقدمتها المقاومة المسلحة والمراجعة التي لا بد منها لكي نظور الإيجابيات ونتجنب السلبيات والمصالحة القادرة على تنقية العلاقات في الأقطار وداخلها».

بدوره، قال الأمين العام للمؤتمر حمدين صباحي «نجتمع اليوم في ملحمة «طوفان الأقصى» ونحن في خضم المعركة الأهم في تاريخ صراع أمتنا ضد العدو الصهيوني، ثمانية أشهر تأكدت فيها حقائق ولا زالت مفتوحة على آمات، وأهم الحقائق التي تأكدت أن هذه الأمة قادرة على النصر».

ووجه التحية «إلى صانعي النصر وبطله، شعبنا الفلسطيني الباسل في غزة والضفة وعموم فلسطين، وإلى كل الفصائل المقاومة الفلسطينية وفصائل محور المقاومة، إلى حزب الله والمقاومين في اليمن والعراق وسورية وفي كل مكان، وإلى السند الأصيل مديناً ودائماً لقوى المقاومة، شعب وقيادة الجمهورية الإسلامية في إيران».

من جهته، قال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية «لقد عودتنا بيروت على احتضان هذه المؤتمرات تمسحاً مع تاريخها وحاضرها المشرف في احتضان القضية الفلسطينية والمجيمات، والمقاومة التي انتصرت وحثت أرض لبنان وتقف اليوم مساندة لغزة ولشعبنا، التي ينخرط فيها مجاميع من المقاومة اللبنانية والفلسطينية في مقدمهم الإخوة في حزب الله - المقاومة الإسلامية ومرتبطين بجبهات ومحور المقاومة المتفاعل بقوة وبنبات في معركة طوفان الأقصى بالعبور المجيد في السابع من أكتوبر وإن «طوفان الأقصى» رفع القضية الفلسطينية إلى مستوى غير مسبوق وفتح الباب للاعتراف بالدولة الفلسطينية».

وأوضح أن «المقاومة أبلغت الوسطاء من جديد أن مطالبها لا تنازل عنها»، معتبراً «أن استمرار هذه المعركة يتطلب

## شكوى لبنانية بشأن الغارة على طريق شوكين - كفر دجال

تقدّمت بعثة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك، بناءً على توجيهات وزارة الخارجية والمغتربين، بشكوى أمام مجلس الأمن تتناول «استهداف إسرائيل سياراً كان يستقلها مواطن لبناني، ما أدى إلى مقتله وإلى إصابة ثلاثة طلاب كانوا على متن حافلة مدرسية تعرّضت لأضرار لدى نقلها الطلاب إلى مدرسة شوكين، من جزاء الغارة أثناء مرورها على طريق شوكين - كفر دجال، الواقعة جنوب غرب مدينة النبطية».

وطلب لبنان من مجلس الأمن إجبار «إسرائيل» على احترام القانون الدولي الإنساني وحقوق الطفل، وتجنب القتال وسط المدنيين. كما طلب إدانة استهداف «إسرائيل» المباشر والمتمم والمتكرر للمدنيين، والعمل على ضمان عدم إفلاتها من العقاب على هذه الجرائم، ولفتح البيعة إلى أن «عدم إدانة أعضاء المجلس هذه الجرائم الإسرائيلية، من شأنه أن يطلق يد إسرائيل في استمرارها باستهداف المدنيين من دون أي رادع».

## قبلان يُطالب الجامعة العربية بمواقف ثورية بحجم المذابح

أوضح المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان «أن الإسرائيلي يوقد حرب المنطقة ضمن قاطرة الأطلسي الدموية، والعين على نفس الميزان الإقليمي». ولذلك لا يمكن أن يكون لبنان خارج هذه الحرب السيادية، والعرب بانتظمتها وشعوبها مطالبة بانتفاضة ضمير، لأن السكوت عن مذابح رفح وغزة خيانة للدين وطعن بالإنسانية».

وأكد أن «الجامعة العربية مطالبة بمواقف ثورية بحجم مذابح رفح وغزة ورفح، وإلّا فلنحُل أو تسقط».

داخلياً، توجه قبلان إلى الحكومة معتبراً «أن موظفي القطاع العام مظلومون بشدة، وتركهم بهذه الحال إسقاط مباشر للقطاع العام، وظلم فاحش في حق الموظفين». ورأى أن «المطلوب سد زوارب الفساد، وليس أكل حقوق الموظفين، مع العلم أن الدولة مكنت الحكومة من قوة مالية يجب أن تتجسّد بالعاية الصحية والاجتماعية ورواتب الموظفين والقدرات الفعلية للأجهزة الأمنية على الأرض».

وشدد على أن «أكبر واجبات الحكومة اليوم تكمن بحل مسألة النزوح من دون مساومة على المصلحة الوطنية، وعلى الأجهزة القضائية والأمنية والرقابية تطبيق القانون من حماية الأسواق وقانون العمل، وكذلك مطلوب من الحكومة جواب واضح وصریح بخصوص معامل الكهرباء وفقاً للعرض القطري، ولا تريد أن يدفع اللبناني ثمن فساد السلطة واستهتارها بالمصالح الوطنية».

## ورشة حوارية في بيروت لمناقشة وثائق مؤتمر «الجبهة الديمقراطية» بمشاركة «القومي» سماع مهدي: كرسّت الجبهة مبدأ الحزب المؤسسي الديمقراطي في تداول تحمل المسؤولية وليس السلطة علي فيصل: إدانة كيان العدو وسوق مجرميه للمحاكم يمهّد لعالم متعدد الأقطاب تسوده العدالة والحرية والقيم الإنسانية المثلى



جانب من المشاركين في الورشة الحوارية

لتحمل المسؤولية إلى جانب مناضلين تاريخيين بذلوا سني حياتهم في سبيل فلسطين.

ورؤى مهدي في انتخاب المناضل نايف حواتمة رئيساً للجبهة انعكاساً لحجم الوفاء الذي تتمتع به الجبهة لنضالات أعضائها المستمرة منذ تأسيسها في 22/2/1969.

وأشار مهدي إلى تأكيد الجبهة على أنها جزء من حركات وفصائل وأحزاب المقاومة. ومارتقاء الشهداء طلال أبو ظريقة ومحمود حماني إلا خير دليل على ذلك. وختم مهدي بتوجيه التحية لجهود الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين المنخرطة في الحرب الوجودية ضد كيان عصابات الاحتلال.

وكانت كلمات لكل من النقابي كاسترو عبد الله، وصالح شاتيليا باسم جبهة النضال الشعبي الفلسطيني وماهر الشهابي باسم حركة الانتفاضة الفلسطينية وفوزي أبو ذياب باسم الحزب التقدمي الاشتراكي والمناضلة هيفاء الجمال وعبدالله نجم باسم المؤتمر الشعبي اللبناني والإعلامي الفلسطيني عبد معروف والباحث أبو محمد وليد والأمين العام لحزب الاشتراكيين العرب حسين أحمد عثمان.

هيثم أبو الغزلان إلى الخطاب الصهيوني الموحد ضد الحقوق الفلسطينية وطرحها مشاريع تصفوية توافق عليها اليمين واليسار الإسرائيليان في محاولات فاشلة لنزع الصفة الإنسانية عن شعبنا في نظرة استعمارية شوفينية تتطلب مواجهتها توحيد كافة القوى والإمكانات لانتزاع الحقوق الوطنية.

### «القومي»

كلمة الحزب السوري القومي الإجتماعي ألقاها ناموس المجلس الأعلى سماع مهدي الذي استهلها بنقل تحيات رئيس الحزب الأمين أسعد حردان إلى قيادة الجبهة على إنجازها عقد مؤتمرها الثامن. وأكد مهدي على أن الجبهة كرسّت مبدأ الحزب المؤسسي الديمقراطي الذي يجري فيه تداول تحمل المسؤولية وليس تداول السلطة.

ونوه مهدي بنسبة المشاركة المرتفعة في أعمال المؤتمر، وفي كافة الأقاليم سواء داخل فلسطين أو ضمن حدود الأمة أو في مناطق عبر الحدود.

وأشاد مهدي بضخ دفعة جديدة من الجيل الشاب



مهدي يلقي كلمته

سمير أبو عفش بالتبريكات للجبهة على نجاح مؤتمرها ونسب التجديد فيه وشموله كافة الأقاليم تواجد شعبنا الفلسطيني والأسرى، مشيراً إلى استهداف قضية اللاجئين من بوابة تخفيف موارد الأونروا وحصارها وتجريمها وضرورة توحيد العمل لحمايتها، كما أشار للجرائم المرتكبة بحق شعبنا في الضفة الفلسطينية، مؤكداً أهمية قرارات الشرعية الدولية المناصرة لحقوق شعبنا الفلسطيني.

### الجبهة الشعبية - القيادة العامة

وتوجّه مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة أبو فؤاد غازي بالتحية للشهداء معتبراً نجاح المؤتمر إنجازاً وطنياً في مواجهة العدوان وعلى التمسك بالمقاومة والوحدة، مقدراً لفته الوفاء من اللجنة المركزية للرفيق القائد التاريخي نايف حواتمة باعتباره رئيساً للجبهة.

### فتح

واعتبر أمين سر حركة فتح في بيروت عبد منصور أن وثائق المؤتمر هي إنجاز وطني عودتنا عليه الجبهة الديمقراطية، داعياً إلى طرح آليات مباشرة لاستعادة الوحدة الوطنية وتطوير هيئات منظمة التحرير الفلسطينية وتفعيل التحركات الشبابية والطلابية لتتوازي مع الحركات والمسيرات العالمية.

### فتح - الانتفاضة

وسجّل أمين سر إقليم لبنان لحركة فتح - الانتفاضة أبو هاني رميض للجبهة عقد مؤتمراتها على مستويات الحزب كافة في تأكيد حيويته ووعي عميق لحجم المخاطر، مؤكداً أهمية استكمال الحوار الفلسطيني وشموليته الجميع وإنهاء الانقسام ووضع أسس استعادة الوحدة الوطنية.

### حركة الجهاد

وأشار أمين سر العلاقات في حركة الجهاد الإسلامي

نظمت الجبهة ورشة حوارية مركزية في قاعة الشهيد أبو عدنان قيس في بيروت لمناقشة الوثائق الصادرة عن المؤتمر الوطني الثامن للجبهة.

شارك في الورشة ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماع مهدي وممثلو فصائل المقاومة الفلسطينية والأحزاب والقوى اللبنانية والاتحادات والمؤسسات وعدد من الباحثين والإعلاميين.

كما شارك في الورشة نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين علي فيصل وعدد من مسؤولي الجبهة.

افتتحت الورشة بالنشيد الوطني اللبناني الفلسطيني، وقدم لها عضو اللجنة المركزية للجبهة فؤاد بكر.

### فيصل

ثم تحدث فيصل فتوجه بالتحية للشهداء في فلسطين وكافة جهات المقاومة المساندة لشعبنا الفلسطيني وصموده في لبنان واليمن والعراق وسورية وإيران، وأكد على التزام المؤتمر مع عملية طوفان الأقصى بإعادها الاستراتيجية وتدابيرها المزلزلة على كيان الاحتلال الذي لم يملك من رد إلا بحرب إبادة جماعية استهدفت تصفية وجود شعبنا وحقوقه في قطاع غزة والضفة الفلسطينية، الذي رد على الاحتلال بصمود وثبات والتفاف حول المقاومة رغم الآلاف من الشهداء والجرحى.

وأدان فيصل الشراكة الأميركية الأطلسية الكاملة لكيان الاحتلال في كافة المجازر والمخارق بحق شعبنا الفلسطيني، مشيداً بالمواقف الحرة التي وقفت بشجاعة ضد الهيمنة والترهيب الأميركيين وفي القلب منها جنوب إفريقيا، ودول في أميركا الجنوبية، واعتراف مزيد من الدول بدولة فلسطين ولبذل مزيد من الجهود لعزل العدو وطرده من الأسرة الدولية وسوق قادته كمجرمي حرب للمحاكم الدولية بما يمهّد الطريق نحو عالم تنتفي فيه أحادية القطب الأمريكي نحو عالم متعدد الأقطاب تسوده العدالة والحرية والقيم الإنسانية المثلى.

### معجب

كلمة اليمن المقاوم ألقاها الإعلامي اليمني عبد الحافظ أحمد معجب الذي بارك للجبهة نجاح مؤتمرها مشيراً إلى تداعيات طوفان الأقصى مؤكداً التزام اليمن بدعم نضالات الشعب الفلسطيني منذ بدايات الصراع وحتى اليوم في تصعيد عملياته في البحر الأحمر والمتوسط وبحر العرب ضد الإجرام الصهيوني والهيمنة الأميركية الأطلسية.

### حزب الله

كلمة حزب الله ألقاها معاون مسؤول العلاقات الفلسطينية عطاالله حمود الذي توجّه بالتحية للجبهة ودورها وما تقدّمه من مبادرات سياسية للنهوض بالحالة الوطنية الفلسطينية. كما توجّه بالتهنئة على نجاح انعقاد المؤتمر والوثائق الصادرة عنه، مؤكداً استمرار المقاومة في لبنان في دعمها وإسنادها للشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية.

### أبو عفش

بدوره تقدّم المستشار في السفارة الفلسطينية العميد



## «الشعبية» تحيي الذكرى 52 لعملية مطار اللد بمشاركة «القومي»؛

## المقاومة مستمرة ومتصاعدة في مواجهة مجرمي حرب الإبادة



لمناسبة الذكرى السنوية الثانية والخمسين لعملية مطار اللد البطولية، أحييت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في لبنان المناسبة، بوضع إكليل من الورد على أضرحة الشهداء اليابانيين، وذلك في مئوى شهداء الثورة الفلسطينية - شاتيليا، بحضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي المحامي سماع مهدي إلى جانب قيادة الجبهة الشعبية في لبنان، وحشد من الرفقاء والرفيقات، وفصائل المقاومة واللجان الشعبية الفلسطينية، والأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية.

بعد الترحيب بالحضور والحديث عن المناسبة التي قدّمها نائب مسؤول المكتب الإعلامي للجبهة في لبنان عبد الله الدنان قال فيها:

في مثل هذا اليوم 30 أيار من عام 1972 وصلت طائرة فرنسية إلى مطار اللد الدولي، نزل الركاب واتجهوا نحو موظفي الجوازات، كان الشبان اليابانيون الثلاثة الذين أنهوا معاملات جوازاتهم ينتظرون حقائبهم، تناول كل منهم حقيبة وتوجه بها إلى مكان محدد حيث أخذوا رشاشاتهم وقنابلهم وبدأوا بإطلاق النار على الشرطة ورجال الجمارك، وبعدها اندفع أحد الفدائيين إلى الخارج حيث قذف قنبلتين على طائرتين قرب قاعة الوصول، وسيطر الفدائيون الثلاثة على المطار.

استدعت وقتها غولدا مائير الحكومة والكنيست وأعلنوا عن عزمهم الانتقام لرد اعتبار التدهور النفسي والمعنوي الذي اجتاحت الكيان الصهيوني.

تأتي هذه الذكرى اليوم وشعبنا الفلسطيني يخوض معركة الكرامة في غزة والضفة، ويسطر أروع ملاحم البطولة والصمود الأسطوري بوجه الاحتلال الوحشي.

هذا الاحتلال الذي أقدم على المجازر في رفح، نتيجة عجزه العسكري، وعدم تحقيقه لأي هدف من أهدافه المعلنة. إن هذه المجازر تعتبر خرقاً لكل

ضد مجرمي حرب الإبادة، وكذلك ندعو الأطراف المعنية، والدول الصديقة بتقديم شكاوى واضحة مباشرة ضد حكومة الولايات المتحدة كشريكة بحرب الإبادة الجماعية.

تحية إلى المقاومة في فلسطين ولبنان واليمن. تحية إلى الشهداء من أجل فلسطين.

القوانين والمواثيق الدولية وقرارات محكمة العدل الدولية. وبهذه المناسبة تعتبر الإدارة الأميركية التي زودت المحتل بالغازات المستخدمة في المجازر هي شريك رئيس بحرب الإبادة الجماعية وتجب محاكمتها. أن المقاومة الفلسطينية، وفي مواجهة هذا الإصرار الوحشي على إبادة شعبنا ملزمة بمواصلة وتصعيد دفاعها عن وجود الشعب الفلسطيني

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا أي تفصيل، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس. أن نكتب تاريخنا،.. فإننا نرسم مستقبل أمتنا.

إعداد: لييب ناصيف

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...  
تُخصَّصُ «البناء» هذه الصفحة، لتحتضن محطات مشرقة من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة، وقد سجلت في رصيد حزبهم وتاريخه، ووفقت عن راسخات على طريق النصر العظيم.

## من ثقافتنا القومية الاجتماعية... انتقال الأفكار

■ الأمين سهيل رستم

الأمين سهيل رستم بما كان عليه من ثقافة حزبية ونضال مميّز إلى مناقب قومية اجتماعية تمتع بها طوال مسيرته الحزبية، كتب عنه كثيرا غداة وفاته ويستحق أن يكتب عنه الكثير بما تمتع به. منه هذه المقالة التي كنا عمّانها بتاريخ 18/12/2009، في فترة تولي مسؤولية عميد شؤون عبر الحدود، كما نشرت في العدد رقم 468 من «النهضة» الدمشقية.

نامل من حضرة الامينة راغدة ان تزودنا بما ترى مفيداً نشره من مقالات ودراسات لحضرة الأمين الراحل.

ل.ن.

لا شك أنّ الاحتكاك بين الأمم والمجتمعات سينشأ عنه تعرّف المجتمعات إلى بعضها البعض، وهذا ما ينشأ عنه تفاعل ثقافي يتناول بعض الأفكار، وتنتج عنه أفكار جديدة تلائم المجتمع الواحد، وتخضع لقبول المجتمع لها بما يتوافق مع مزاجه النفسي وثقافته وحاجاته، أو قد ينشأ عنه تسرب أفكار من مجتمع لآخر بغض النظر عن ملاءمتها للمجتمع المنتقلة إليه، أو توافقها مع نفسيته وحاجاته. وفي العصر الحالي، وبسبب تطور وسائل الاتصالات وتعميم الإعلام، فإن المجتمعات تتلقى يوميا كمّا كبيرا من الأفكار تفعل في مجموعات وأفراد يروجون لها في مجتمعهم باعتبارها حسب رأيهم، أفكاراً متطورة لا بد من مجاراتها كأم واقع، أو أنها تبهير البعض ويعتقد أنها الأصلح والأفضل، وهذا ما نلمسه في ما تعمل له السياسة الأميركية بأساليب عدة، أبرزها الدعوة إلى تعميم الأفكار والقيم الأميركية، والنظام الأميركي في السياسة والاقتصاد والاجتماع والأخلاق، وتلجأ أحيانا إلى فرض أفكارها بالقوة على المجتمعات التي تتمكن من التحكم بها أو الهيمنة عليها، فإذا لم يكن المجتمع محصنا ومدركا لشخصيته وتماييزها واستقلالها، فإن الأفكار تتسرب إليه بشكل عشوائي وتفعل فعلها في بعض مكوناته، مع أنها قد لا تمس روحية المجتمع ولا تتوافق مع قيمه ومطالبه، لأن أي فكر ينتقل من مجتمع إلى آخر، أو من بيئة إلى أخرى، فإن المجتمع إما أن يقبله إذا كان ملائما له، أو أن يبعده ليصبح ملائما، أو أن يرفضه بالكلية. فالأفكار ليست سلعا تستورد، ولا بد لها لكي تنتشر في مجتمع من أن تلائم نفسيته ومطالبه.

ولقد تعرّض سعادة لهذه المسألة، وأوضح بعض جوانبها في



المحاضرة الأولى من «سلسلة محاضرات الندوة الثقافية» عام 1948 التي تحدث فيها عن مفهوم النهضة، وعن الفكر المضطرب، وعن اقتباس الأفكار بشكل عشوائي، فقال: «إن الأفكار المقتبسة اقتباسا من الخارج لا تحرك عوامل النفسية الصحيحة» (1)، لأن الأفكار مهما كانت عظيمة بالنسبة لمنشئها فإنها لا يمكن أن تفرض بالقوة على المجتمعات الأخرى، وقد تنتقل أو تنتشر في مجتمع إذا حصلت له القناعة بها، أي أنه يشعر أنها تمسه وتمس مصالحه ومطالبه النفسية وتتلاءم مع قيمه التي يؤمن بها، وهذا يتوقف كما ذكر سابقا على مدى إدراك المجتمع لشخصيته ومطالبه، وعلى حصانته أمام الأفكار الوافدة إليه، أو التي يقتبسها بعض عناصره من مجتمعات أخرى، أو التي يحاول البعض فرضها بالقوة عليه. وهذا ما أشار إليه سعادة في مقالته «ضعف الإدراك من نقص العقل» من «سلسلة مقالات جنون الخلود» عام 1941 التي رد فيها على رشيد سليم الخوري (الشاعر القومي) إذ قال: «إن فرض العقائد بالقوة له حد يقف عنده، وإن أفضل الطرق لنشر العقائد بين الشعوب هو الاقتناع بها وليس الإكراه عليها» (2)...

ومن خلال إدراكه لأهمية هذا الشأن أوضح سعادة مسألة استقلال الفكر السوري، وإنه بتأسيسه الحزب وضع النظام الذي يعبر عن حاجات الأمة السورية، ويعمل لنهضتها، فقال في «الخطاب المنهجي الأول» عام 1935: «إن نظام الحزب السوري القومي الاجتماعي ليس نظاما هتلريا ولا نظاما فاشيا، بل هو نظام قومي اجتماعي بحث لا يقوم على التقليد الذي لا يفيد شيئا، بل على الابتكار الأصلي الذي هو من مزايا شعبنا» (3). وفي خطاب أول آذار عام 1938، أشار أيضا إلى أن العقيدة التي وضعها جاءت معبرة عن مصالح الأمة وإرادتها، فقال: «إن تأسيس قضيتنا القومية في مبادئ الحزب السوري القومي التي كنت حريصا جدا على أن تكون معبرة عن مصالحنا وإرادتنا، أنقذنا من حالة اليأس وبدل من حالة التخبط حالة الجلاء والعمل الجدي المنظم في الحزب القومي» (4). ولقد توصل سعادة إلى ذلك قبل تأسيسه الحزب، إذ قال في مقالته مبادئ أساسية في التربية القومية عام 1930: «كل مبدأ عام لا يكون الغرض منه خير الشعب وضماني وسائل تقدمه نحو مثله الأعلى يكون عديم الفائدة» (5). ووفق ما طرحه سعادة، فإن المحافظة على شخصية الأمة وأسسها النفسية والثقافية المتوافقة مع مطالبها العليا، يتطلب التنبه إلى الأفكار التي تضخ يوميا ويتلقفها البعض دون تمييز، ودون معرفة ما يلائم المجتمع منها، أو ما يضر به. إذ لا يكفي أن تكون الأفكار براقية وهي

ليست سوى شعارات تحاول بعض القوى نشرها وتعميمها لتحقيق مصالحها الاستراتيجية، لأن لكل مجتمع مفاهيمه وقيمه ونظراته الخاصة للأفكار المطلقة في العالم كالديمقراطية والحرية والنظام والقيم والمثل العليا، فهي وإن كانت مطلقة في العالم، فإن لكل مجتمع نظراته الخاصة لها بما يتوافق مع نفسيته ومطالبه وحاجاته ونظراته إلى الكون والمجتمع الإنساني. وإذا كنا لا نستطيع إيقاف تسرب الأفكار إلى مجتمعنا، فلا بد لنا من وضع خطة ثقافية تعزز مبادئنا وقيمنا وثقافتنا الأصيلة وتحصن مجتمعنا من الانزلاق وراء الشعارات البراقية التي تغزو مجتمعنا كما تغزو المجتمعات الأخرى. لأن في الأفكار المتسرّبة ما هو أخطر من الاحتلال المباشر.

- المستندات:
1. الآثار الكاملة- الجزء الخامس عشر- صفحة -15 سعادة.
  2. الآثار الكاملة- الجزء التاسع- صفحة -156 سعادة.
  3. الآثار الكاملة- الجزء الثاني- صفحة -186 سعادة.
  4. الآثار الكاملة- الجزء الرابع- صفحة -38 سعادة.
  5. الآثار الكاملة- الجزء الأول- صفحة -330 سعادة.

## الأمين الراحل ابراهيم الشمالي

كنا بتاريخ 07/01/2010 أوردنا نقلاً عن «البناء» عن التشييع الذي أقيم في بلدة «اليازبية» للأمين الراحل ابراهيم الشمالي.

جريدة «النهضة» الصادرة في دمشق أوردت تفاصيل إضافية عن التشييع المذكور، نرى فائدة من تعميمها بالنظر لما كان يتحلى به الأمين الراحل من نضال حزبي وحضور فاعل في متحده.

كان في وداع الأمين الراحل حشد كبير من المواطنين والقوميين الاجتماعيين من بينهم الأمناء: معين عرنوق، فايز شهبستان، أنطون أسير، سهيل رستم، ميشال معطي، سميح ديب، ميخائيل معطي، نجيب حنا، جمال القحط، ومنفذ عام صافيتا الرفيق وائل يازجي ومنفذ عام دمشق الرفيق سمير حجار.

أدت مجموعة من القوميين الاجتماعيين تحية الوداع للأمين الراحل على مدخل بيته.

تقلّب التعازي إلى جانب أفراد العائلة الأمين أنطون إسبر عضو المجلس الأعلى ومنفذ عام صافيتا الرفيق وائل يازجي، حيث كان قد نعى الأمين الراحل باسم الحزب والعائلة معا. بعد الدفن حضر الأمين عصام المحاييري من دمشق وقدم التعازي لأفراد العائلة.

نبذة عن الأمين الراحل ابراهيم الشمالي:

ولد الأمين ابراهيم الشمالي في قرية اليازبية - صافيتا عام 1931.

انتمى إلى الحزب في أواخر الأربعينيات، أسس مديرية للحزب في قريته وقادها قبل أن ينتقل إلى حلب للتدريس في المدرسة الانجيلية بحلب.

تخرج من كلية الحقوق في دمشق، وسافر إلى بيروت بعد أحداث 1955 في الشام، حيث تسلّم هناك مسؤولية ناظر تدريب منقذية بيروت.

في أواسط السبعينيات سافر إلى الخليج وبقي نحو 30 عاما وحقق بعض النجاح، الذي لم يبخل بنتائجه على

## الرفيق أنطون رومانوس

في فترة تولي مسؤولية رئاسة مكتب الطلبة، تلك الفترة التي تلت الثورة الانقلابية تميّز حضورنا في ثانويات بيروت بالتنوع والكمية اللافتين، بدءاً من ثانوية فرن الشباك إلى مدرسة البشارة الأرثوذكسية إلى مدارس عديدة في العاصمة بيروت.

من هذه المدارس أذكر مدرسة الثلاثة أعمار التي كان يتولى إدارتها الارشمندريت غريغوريوس صليبي (الأسقف لاحقاً)، وكان صديقاً للحزب وصديقاً شخصياً لي.

كان الارشمندريت صليبي يتصل بي مع نهاية كل فصل دراسي، طالباً مني أسماء رفقاء جامعيين للتدريس في مدرسة الثلاثة أعمار وهذا ما كنت أقوم به كل عام دراسي.

أذكر من الأسماء الرفيق جان نادر، الذي ارتبط بالمدرسة لسنوات عدة، والمواطن الصديق إليي مجدلاتي، وأذكر أنه عندما غادر الارشمندريت غريغوريوس إلى فرنسا، بقي على تواصل معي، حتى إذا عاد نهائياً إلى الوطن زارنا في زهور الشوير وكان لقاء ممتعاً في مدرسة الثلاثة أعمار.

كان الطالب الرفيق أنطون رومانوس يدرّس في مدرسة الثلاثة أعمار. كان كتلة من الأخلاق والنشاط والارتباط الصميمي في الحزب. كنت أرتاح إليه كثيراً وأتابع نشاطه الحزبي حتى أنه عندما غادر المدرسة المذكورة استمرّيت على سؤالي عنه واستمر، لشدة إعجابي بأخلاقه وحميته الحزبية.

وعندي الرفيق أنطون ان يتوجه إلي صيفاً إلا أن ظروفه وظروفي لم تكن تسمح باللقاء الموعود. مؤخراً اتصل بي الأمين الحبيب شوقي بان ليبلغني عن وفاة الرفيق أنطون.

كان الخبر صدمة بالنسبة لي فهو ما زال في مقتبل عمره.

وفاءً لما أعرف عن فبات إيمانه، أنعيه إلى كل الرفقاء الذين عرفوه في تلك الفترة، وأنشر أذناه النعي الذي كان

ورد من حضرة الأمين شوقي.

تبقى يا رفيق أنطون في أحلى الأمكنة في نفسي، وسأذكرك دائماً مع العدد الكبير من الرفقاء الممتازين قومياً اجتماعياً الذين عرفتهم في فترة تولي مسؤولية الطلبة. عنهم تكلمت في نبذات سابقة وأمل أن أتكلّم عنهم أكثر وفاء لهم.

## من رفقاء رأس بيروت المعروفين

### الرفيق بترو بخعازي

من الرفقاء الذين نشطوا في رأس بيروت، وكان بيته مشرعاً للعمل الحزبي، وشبه مقر عسكري في حوادث العام 1958. هو معروف من أهالي رأس بيروت بهويته الحزبية، وكنت على علاقة جيدة معه عندما كان مقيماً في رأس بيروت (بالقرب من مستشفى الخالدي، إلى جوار منزل نسبية لي من آل ناصيف تأملت من والد الصديق إميل ورده). ثم انتقل إلى منطقة مستشفى اوتيل ديو مؤسساً معملاً لالبسة فاليزير valisair، فانقطعت عنه إلى الأمام.



انما اذا رغبتنا ان نتحدث عن الحضور الحزبي في رأس بيروت لما أمكننا إلا أن نورد اسم الرفيق بترو بخعازي بين الأوائل.

### الرفيق إيلي ربيز

بدوره نشط جيداً وكان معروفاً لدى أهالي بيروت صاحب مكتبة في شارع المكحول. كان من النوعية الجيدة بأخلاقه وسويته، استمر على علاقة جيدة بالحزب خاصة أنه مقيم صيفاً في زهور الشوير. عندما نحكي عن الحزب في رأس بيروت لا بد أن نذكر الرفيقين بترو بخعازي وإيلي ربيز.



## بايدن يطلق مبادرة لاتفاق غزة وينسبها للكيان... وحماس إيجابية وتأكيد الثوابت... (تتمه ص 1)

تعرض منطقتي جبل البداوي ووادي النحلة - الشمال مؤخرًا لسلسلة من الأعمال المهددة للأمن والسلام الأهلي، وأبرزها إطلاق النار على آلية عسكرية عائدة لأحد ضباط المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، باشرت مديرية المخابرات في الجيش عمليات تصّور ومتابعة أمنية..

ولفتت إلى أنه «تنفيذًا لإشارة مدعي عام التمييز، أوقفت المديرية 8 مواطنين، تبيّن بالتحقيق معهم أنهم من مؤيدي تنظيم داعش الإرهابي، واعترفوا بقيامهم بأعمال سرقة من أجل تمويل مخططاتهم الإرهابية، بالإضافة إلى إطلاق النار على محال تجارية واستهداف الأكيّة العسكرية المذكورة، إلى جانب تصوير أحد مراكز الجيش اللبناني بهدف استهدافه. كما ضبطت المديرية أسلحة وأعدت استخدامها المجموعة في أعمالها..»

الخارجية لا سيما الأميركية عبر حلفائها في لبنان من كتل متعددة، تحول دون إنجاز الملف الرئاسي من خلال الضغط على هذه الكتل وخاصة النواب الرمايين لعدم التصويت لأي مرشح يدعمه فريق المقاومة.. وتربط المصادر ما بين التعتيل الأميركي للاستحقاق الرئاسي وبين الضغوط على المقاومة لجزءها للتفاوض على ملفات عدة والمقايضة بينها وبين ضمانات تتصل بأمن «إسرائيل» ومن ضمنها تهدئة الجبهة وفصلها عن ما يجري في غزة. وفي هذا الإطار تندرج تصريحات مبعوث الرئاسة الأميركي اموس هوكشتاين التي حملت إغراءات مالية وكهربائية ونفطية للبنان مقابل أثمان مطلوب من حزب الله تسديدها لم يفصح هوكشتاين عنها.

على صعيد آخر، أعلنت قيادة الجيش أنه «على أثر

ونحن أمام مستقبل واضح». كما أكد السيد نصرالله أن «جبهة المقاومة اليوم أوسع وأشمل وأكبر من أي وقت مضى، وأن جبهة العدو باعتراف مسؤولين صهيانية يقولون «إننا نمر في حالة سيئة لم يمر مثلها منذ 79 عامًا».

ووفق قراءة محللين في الشؤون السياسية والعسكرية لكلام السيد نصرالله، فإن الحرب في غزة دخلت مرحلة جديدة بالغة الخطورة وقد تكون حاسمة وتمتد لأشهر وربما أكثر، ولم يعد أمام المقاومة في غزة إلا الصمود والاستمرار بالقتال حتى الرمح الأخير، وما على جبهات الإسناد إلا الاستمرار بالقتال ورفع ونيرة التصعيد تدريجياً، وأوضح الخبير لـ«البناء» أنه وطالما أن السيد نصرالله وصف الحرب الدائرة بأنها مصيرية ووجودية للكيان الإسرائيلي كما لمحور المقاومة، فإن جبهات محور المقاومة لم تعد ترن وتدورن عملياتها العسكرية على إيقاع ضرورات الجبهة الغزوية فحسب، بل لإسقاط المخططات الأميركية الإسرائيلية في غزة وفلسطين والمنطقة، لأن نتائج الحرب في غزة ستقرر مصير حركات وشعوب ودول المنطقة لا سيما لبنان وسورية والعراق واليمن، ولذا اتخذ هذا المحور القرار الحاسم بخوض هذه الحرب المفتوحة وفق ما تفرضه مقتضيات الميدان وتطوراتها، لا سيما إذا ثبت أن الإدارة الأميركية قررت المغامرة والمقامرة والوقوف مع كيان الاحتلال في هذه الحرب حتى النهاية لكسب تأييد أصوات اليهود الأميركيين ودعم اللوبيات الصهيونية العالمية في الانتخابات المقبلة. وهناك مؤشرات على ذلك تظهر في الدعم الأميركي المطلق لكيان الاحتلال في مجازر رفح الأميركية البريطانية المكثفة على اليمن.

وكانت المقاومة نفذت سلسلة عمليات نوعية، فاستهدفت كتلة «برانيت» بصواريخ بركان ثقيلة ما أدى إلى احتراقها وتدمير جزء منها، في حين استهدفت موقع البغدادي بصواريخ بركان ثقيلة أيضاً.

ونشر الإعلام الحربي في المقاومة الإسلامية مشاهد من استهداف مقر الفرقة 91 في «كتلة برانيت» عند الحدود اللبنانية الفلسطينية.

إلى ذلك، أعلنت المقاومة عن استهدافها مستوطنة «راموت نفتالي» بصلية صاروخية. وشنت هجوماً جويًا بمسيرات انقضاضية استهدفت منصات القبة الحديدية في مريض الزاعورة وأطقمها وأماكن استقرارهم وعلمهم وأصابته أهدافها بدقة، مما أدى إلى تضررها واشتعال النيران فيها.

هذا، واستهدف مجاهدو المقاومة مبنى يستخدمه جنود العدو في مستعمرة «شوميرا» (قرية طريخا) بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابة مباشرة، في حين استهدفوا موقع «معيان باروخ» بالأسلحة الصاروخية وقذائف المدفعية وأصابوه إصابة مباشرة. كما قصفت المقاومة موقع الرمثاني تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة.

ورداً على الاعتداء الذي طال الدفاع المدني في بلدة الناقورة وسيارة الإسعاف التابعة له والمسعفين فيها والذي أدى إلى استشهاد وجرح الطاقم، قصفت حزب الله مستعمرات جعتون وعين يعقوب ويحبعام بعشرات صواريخ الكاتيوشا.

وأعلن جهاز «الإسعاف الإسرائيلي»، عن «نقل 4 إصابات جراء القصف الصاروخي الأخير من لبنان على الجليل الغربي». وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية، عن «اندلاع حريق قرب الطريق السريع (89) في الجليل الغربي جراء سقوط عدد من الصواريخ».

في المقابل وسّع العدو الإسرائيلي عدوانه على الجنوب، واستهدفت مسيرة إسرائيلية سيارة إسعاف تابعة للهيئة الصحية في بلدة الناقورة، ما أدى إلى استشهاد مسعف وجرح آخر، كانا يعملان على إطفاء الحرائق المشتعلة نتيجة القصف الإسرائيلي على أطراف الناقورة، اللبونة وحامل لحظة استهداف مسيرة لسيارتهم.

وزعم المتحدث باسم جيش الاحتلال أفيحاي ادري: «أن طائرات حربية أغارت الليلة الماضية على أربعة مباني عسكرية لحزب الله في عيترون ومركبا جنوب لبنان».

وتقدّم بعثة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك، بناءً على توجيهات وزارة الخارجية والمغتربين، بشكوى أمام مجلس الأمن الدولي، تتناول استهداف «إسرائيل» سيارة كان يستقلها مواطن لبناني، ما أدى إلى مقتله وإصابة ثلاثة طلاب كانوا على متن حافلة مدرسية، تعرّضت لأضرار لدى نقلها الطلاب إلى مدرسة شوكين، جراء الغارة أثناء مرورها على طريق شوكين - كفرجال: الواقعة جنوب غربي مدينة النبطية.

في غضون ذلك، وغداة مغادرة الوفد الفرنسي جان ايف لودريان للبنان خالي الوفاض، كشف عضو اللقاء الديمقراطي النائب بلال عبدالله عن «تحرك متجدد لتكتل اللقاء الديمقراطي بحثاً عن مخارج لإنهاء الفراغ الرئاسي». وفتت إلى أن «التكتل سيمتدح مبادرة في جولة على مختلف الفرقاء بهدف بناء قنوات تواصل بين الجميع، لبلورة الحل الرئاسي والخروج بموقف موحد». وشدد على أن «المشكلة السياسية في لبنان تفرّض الذهاب إلى المزيد من الانتظار في هذا الشأن في ظل العناد الداخلي القائم»، معرباً عن «الخشية من استمرار هذا الواقع إلى ما بعد الانتخابات الأميركية في انتظار انتهاء الحرب في غزة».

وأشارت مصادر مواكبة للحراك الرئاسي وتطور المشهد السياسي لـ«البناء» إلى أن «لا تغير في الواقع الداخلي في لبنان، لا على الجبهة الجنوبية المرشحة للمزيد من التصعيد ولا الملف الرئاسي المعلق على الصراع السياسي الداخلي والحرب في الجنوب والمنطقة، وطبيعة الحال للملفات والاستحقاقات السياسية والاقتصادية والمالية والكهربائية الأخرى». وفتت المصادر إلى أنه إضافة إلى الأسباب الداخلية للأزمة الرئاسية فإن التدخلات

محدراً من عزلة متنامية يواجهها الكيان، ومن قادة يعرضونه للخطر.

حركة حماس سارعت إلى اعلان النظر بإيجابية لمبادرة بايدن، مؤكدة انفتاحها على مناقشة أي أفكار تؤدي إلى تحقيق الوقف النهائي للحرب وتحرير الأسرى وانسحاب الاحتلال وفك الحصار وإعادة الإعمار؛ بينما كانت المواقف الصادرة في الكيان سواء من نتنياهو أو من المناخات القريبة منه تعبر عن رفض مبادرة بايدن، رغم الحرص على عدم الإشارة المباشرة إلى بايدن ومبادرته، بينما نقلت وسائل الإعلام في الكيان عن مسؤول كبير هو عادة نتنياهو كلاماً يتهم بايدن بالضعف والجهل بالواقع.

في لبنان تحدث الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بمناسبة تأيين العلامة الشيخ علي كوراني، فتوقف أمام جبهة الجنوب وقال إنها تعني مستقبل لبنان والثروة والسيادة اللبنانية، لافتاً إلى أن «الأميركي شريك في صنع كل معاناة الكهرباء في لبنان، كما كانت له اليد الطولى في تعطيل موضوع حقول النفط في المياه اللبنانية». وشدد على أن «هذه معركة ستحدّد مصيرنا جميعاً، ويجب أن نكون فيها جميعاً، ونحن موجودون فيها إن شاء الله في جنوب لبنان»، وأضاف «هذه الجبهة جبهة إسناد وجزء من المعركة التي تصنع مصير فلسطين ومصير لبنان ومصير المنطقة بعيداً عن الحسابات الضيقة التي يغرق فيها بعض اللبنانيين». وتابع «جبهة جنوب لبنان جبهة ضاغطة وقوية ومؤثرة على العدو الصهيوني، وقادة الكيان أتوا إلى الشمال ليفاخروا بإبعاد المقاومة إلى كيلومترات بعيدة وجاء الرد بعملية على قرب أمتار قليلة من الموقع (موقع راميا) ولو أرادوا الدخول إلى الموقع لدخلوا».

وفي بيروت انعقد المؤتمر القومي العربي برئاسة أمينه العام المرشح السابق للرئاسة في مصر حمدين صباحي، وكان المؤتمر إعلاناً عن ملاقاته طوفان الأقصى بـ«طوفان الأمة»، استضاف في جلسته الافتتاحية قادة محور المقاومة، حيث كانت كلمة لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، كما كانت كلمات لنائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم ونائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي محمد الهندي، وكلمة المقاومة الإسلامية في العراق ألقاها الأمين العام لكتائب سيد الشهداء أبو الاء اللواتي إضافة إلى كلمة لأناصر الله.

رأى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله خلال الحفل التكريمي الذي أقامه الحزب للعلامة الشيخ علي كوراني، في الضاحية الجنوبية لبيروت، أن استمرار نتيهاهو في إصراره على حربه من الواضح أنه يأخذ الأمور إلى الأسوأ على الكيان، مذكراً بأن رئيس البنك المركزي الصهيوني تحدث عن كارته، كما أن قادة الجيش ومسؤولين كباراً في الشأن العسكري في الكيان تحدثوا عن الأزمات والكوارث.

ولفت السيد نصرالله إلى أن «عضو مجلس الحرب الصهيوني غادي آيزنكوت يقول، إن فرقة كاملة (الفرقة تتألف من عدة ألوية) للجيش الصهيوني تخوض معارك ضد كتبية كنا أعلننا عن تفكيكها في جبالنا وأن القتال صعب»، وأضاف: «بالضمان مع معركة رفح يضطرون للدخول إلى جبالنا بفرقة كاملة من الجيش «الإسرائيلي». وقال السيد نصر الله «إن هذه المعركة كما ينظر إليها نتيهاهو والمتطرفون في الكيان على أنها معركة وجود، يجب أن ننظر إليها على أنها معركة وجود ومصير».

كما أن هذه المعركة وفق السيد نصرالله تعني مستقبل لبنان والثروة والسيادة اللبنانية، لافتاً إلى أن «الأميركي شريك في صنع كل معاناة الكهرباء في لبنان، كما كانت له اليد الطولى في تعطيل موضوع حقول النفط في المياه اللبنانية». وشدد على أن «هذه معركة ستحدّد مصيرنا جميعاً، ويجب أن نكون فيها جميعاً، ونحن موجودون فيها إن شاء الله في جنوب لبنان»، وأضاف «هذه الجبهة جبهة إسناد وجزء من المعركة التي تصنع مصير فلسطين ومصير لبنان ومصير المنطقة بعيداً عن الحسابات الضيقة التي يغرق فيها بعض اللبنانيين». وتابع «جبهة جنوب لبنان جبهة ضاغطة وقوية ومؤثرة على العدو الصهيوني، وقادة الكيان أتوا إلى الشمال ليفاخروا بإبعاد المقاومة إلى كيلومترات بعيدة، وجاء الرد بعملية على قرب أمتار قليلة من الموقع (موقع راميا) ولو أرادوا الدخول إلى الموقع لدخلوا».

الأمين العام لحزب الله أضاف «لا ترسيم للحدود البرية في لبنان، وهناك تطبيق للحدود المرشمة، وهناك أماكن يحتلها العدو يجب أن يخرج منها»، وتابع «نعتبر أننا أكبر قاعدة شعبية في لبنان وأكبر حزب في لبنان ولم نتحدث بهذا المنطق، وترى في المقابل من يقول إن أغلبية الشعب اللبناني ترفض الإسناد والدعم لغزة»، مؤكداً: «ليس صحيحاً أن رفض الجبهة هو موقف أغلبية الشعب اللبناني».

وحول ملف رئاسة الجمهورية في لبنان، أوضح إلى أن هناك من يقول بأن سبب عرقلة الانتخابات الرئاسية هي جبهة إسناد غزة، مؤكداً أن هذا غير صحيح، وأن الذي عطل الانتخابات قبل بدء طوفان الأقصى هي الخلافات الداخلية والتدخل الخارجي الذي يقدم نفسه بعنوان مساعد. وشدد على أن لا علاقة للمعركة في الجنوب وغزة بانتخابات الرئاسة في لبنان، ولا رباط بين المنفيين، مؤكداً أن نتائج معركة الجنوب أعلى وأكبر من المكاسب الداخلية والسياسية، كما كان التحريم في عام 2000 والانتصار في عام 2006.

وقال «ننتهي إلى جبهة المقاومة التي أصبحت الآن أوسع من أي زمن مضى، وهذه الجبهة أفقها أفاق مشرق

## ماذا عن مبادرة بايدن؟... (تتمه ص 1)

الاحتلال من قطاع غزة، وليس فقط من المناطق المأهولة، وفك الحصار بصورة نهائية، وهي بنود بقيت غامضة في مقترحات بايدن، مقابل التمهّد ببدء إعادة الإعمار، وبالتوازي تقدم مقترحات بايدن لكيان الاحتلال تعويضاً عن مواصلة الحرب، من جهة بأن حماس لن تعود لحكم غزة بضمانات عربية، ومن جهة ثانية أنه لن يكون بمقدور حماس العودة إلى 7 أكتوبر جديد، ومن جهة ثالثة أن هذا الاتفاق إذا تمّ سوف يشكل مدخلاً للتطبيع مع السعودية.

في القضية الثالثة حول موقف المقاومة، فإن المقاومة معنية بالتعامل بجديّة ومسؤولية مع إدارة الملف السياسي لحربها، وهي قد فعلت ذلك بكفاءة ومهارة استثنائيتين، وقد تمكنت بفضل ذلك عند موافقتها على عرض الوسطاء الذي انكره الأميركيون وتكرهه الإسرائيليون، من الحصول على تغطية شعبية وسياسية ومعنوية وأخلاقية لخوض حرب الاستنزاف التي أدت إلى إفشال الحرب على رفح وفتح الطريق لمبادرة بايدن. والمقاومة تدرك معنى أن ما هو أمامها كلام جديد لرئيس الولايات المتحدة الأميركية جو بايدن، لكنها تدرك أنه بايدن نفسه الشريك في الحرب وجرائمها، وليس الوسيط المحايد والنزيه، كما تدرك بالقدر ذاته أن المبادرة تعبير عن مأزق الحرب وفشلها بفضل صمود الشعب الفلسطيني وتضحياته وبطولة المقاومة وإنجازاتها، ولأن لدى المقاومة الكثير ما يستدعي قوله إذا عادت طاولة التفاوض على أساس مبادرة بايدن. فالمقاومة ليست مطالبة بالتعليق قبل أن يعلن قادة الكيان وعلى رأسهم نتنياهو القبول بهذه المبادرة، لأنه سبق لها وأعلنت قبول عرض الوسطاء وذهبت موافقتها سدى، والأحرى أن يضمن بايدن وأركان إدارته والوسطاء الآخرون موافقة نتيهاهو قبل أن يسألوا المقاومة عن موقفها.

جهات في الكيان تعتمد على تبني بايدن هذه المقترحات لإطلاق ديناميكية تفتح الطريق للمبادرة. وهذه الجهات هي على الأرجح قادة الأجهزة الأمنية وفي مقدمتهم رئيس الموساد الذي يتولى إدارة الفريق المفاوض، مدعوماً من رئاسة الأركان هذه المرة وربما وزير الحرب وعدد من نواب الليكود في الكنيست. فهؤلاء يدركون الطريق المسدود للحرب، ويعرفون الأكاليف الضخمة التي يتكبدها الجيش بصورة خسائر يومية في الجنود والضباط والعتاد، ووصول جيش الاحتلال إلى حافة الانهيار.

وقد جاء الخبر المنشور في صحف الكيان أمس، عن رفض 48% من الضباط توقيع اتفاق تجديد الخدمة مقابل موافقة 42% فقط، ليلقي الضوء على حالة الاهتراء التي دخلها الجيش، في ضوء حرب الاستنزاف التصاعديّة التي تشهنها المقاومة في غزة وجبهات الإسناد.

في القضية الثانية ومضمون المقترحات، نحن أمام تعديلات تم إدخالها على العرض الذي وافقت عليه حركة حماس، تأخذ وجهة نظر الاحتلال في قضية جوهرية هي وقف الحرب بصورة نهائية، فما أعلنه بايدن يقول بأن المفاوضات على التهدئة المستدامة تبدأ في المرحلة الأولى، ويستمر وقف الأعمال الحربية، لضمان استمرار التفاوض، حتى لو تجاوز الوقت نهاية المرحلة الأولى، لكن يبدأ تنفيذ المرحلة الثانية التي تتضمّن إطلاق سراح الأسرى الأحياء من الضباط والجنود دون شرط التوصل إلى إعلان نهاية الحرب. وهذا عكس ما تضمنه العرض الذي وافقت عليه حماس، والاستعاضة عن هذا الشرط بتقديم والضمانة، من الجانب الأميركي بأن هذا الاتفاق هو إعلان نهاية الحرب. والفارق الثاني هو أنه مع نهاية الحرب كان يرتبط في النص الذي قبلته المقاومة الانسحاب الشامل لقوات

## التعليق السياسي

## نصر الله والانتخابات الرئاسية وجبهة الاسناد

في كلمته في حفل تأيين العلامة الشيخ علي كوراني تحدث الأمين العام لحزب الله عن الاتهامات التي يطلقها بعض الأطراف نحو المقاومة بتعطيلها الانتخابات الرئاسية بسبب حساباتها في جبهة القتال جنوياً، فقال إن الانتخابات معطلة أصلاً قبل فتح الجبهة، فكيف تكون الجبهة مسؤولة، وما عطلها لزال قائماً، سواء الخلافات الداخلية، أو التدخل الخارجي.

المقاومة في تعاملها مع الاستحقاق الرئاسي منذ سنة ونصف وفقاً لثغائية قامت على ركن أول هو ممارسة حقها الطبيعي بدعم مرشح ترى فيه الموصفات المناسبة، وهذا حق دستوري لكل نائب منفرد، فكيف بكتل نيابية وزمنة في الجبهة النيابية الداعمة للمقاومة. والركن الثاني هو الدعوة للحوار طلباً للتوافق في ظل انقسام يملك فيه الطرفان المتقابلان قدرة تعطيل النصاب، وهو حق دستوري آخر يجيزه الدستور أمام النواب والكتل النيابية لضمان مشاركتها في انتخاب الرئيس إذا كانت تمثل نسبة كافية لتعطيل النصاب.

خصوم المقاومة وقعوا في ثلاثة محظورات لم تقم بها المقاومة، الأول أنهم وقد ثبت أنه ليس لديهم مرشح، قد قاربوا الموقف من المرشح الذي دعمته المقاومة بخلفية كيدية وعدائية هي العداة للمقاومة، وليس بخلفية تقويم مدى انطباق الموصفات المطلوبة في شخص الرئيس عليه، وحوّلوا هذه الكيدية العدائية إلى معيار لقبول أو رفض أي مرشح. وهذا هو سبب ربطهم هم للانتخابات الرئاسية بالحرب في الجنوب، لأنهم يقاربون المرشحين الرئاسي والجنوبي بخلفية واحدة هي العداة للمقاومة. أما المحظور الثاني الذي ارتكبه خصوم المقاومة وهي لم تفعل، فهو رفضهم للحوار، حتى عندما باتت مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري تأخذ طلبهم بمهلة محددة للحوار وربطه بالذهاب إلى جلسات انتخاب مفتوحة بلائحة مرشحين إذا تعذر التوافق، بقوا يرفضونه. أما المحظور الثالث فهو أنهم استدرجوا التدخلات الخارجية، خصوصاً بفتح الطريق للدول المناوئة للمقاومة بخلفية حرصها على كيان الاحتلال، واستعداد هذه الدول لاستخدام منصة الخلافات الرئاسية بهدف مساومة المقاومة على خياراتها الاستراتيجية مقابل الاستعداد للبيع والشراء في الملف الرئاسي، لكن المقاومة هي من عطل هذه الفرص التي تمثل انتهاكاً للسيادة وإساءة للرئاسة واستهانة بتضحيات المقاومة بوجه الاحتلال.

إذا فكر خصوم المقاومة بروح الصلحة الوطنية وقبلوا الحوار والتشاور، وفقاً لمبادرة الرئيس بري غداً، فربما يكون لدينا رئيس جمهورية بعد غد، وتستمر جبهة الجنوب بمهامها لإسناد جبهة غزة، وربما تقف حرب غزة غداً، وسوف يكون من المعيب أن نكتشف أن طريق الرئاسة فتحت، ليس لرابط بين الإثنين، بل لأن الخارج الذي عبث بالخلافات الداخلية بنية النيل من المقاومة قد وصل إلى اليأس من إضعافها، فيسحب يده ويفتح الطريق لإنجاز الاستحقاق، فنسمع تبدلاً في خطاب بعض الداخل.

## قرعة دوري أبطال آسيا لكرة السلة تفصل بين المتأهلين من غرب آسيا



أجريت أمس، قرعة دوري أبطال آسيا لكرة السلة، المقررة في دبي في الإمارات العربية المتحدة بين 9 و 15 حزيران، حيث سيلعب بطل «وصل» ضمن المجموعة الأولى التي تضم، ليانينغ الصيني، شباب الأهلي دبي، وماتريكس الماليزي، أما المتأهل الثاني من غرب آسيا فسيلعب ضمن المجموعة الثانية مع هيروشيما الياباني، بوسان الكوري، وبيليتا جايا الأندونيسي.

وستلعب الفرق إجمالي ثلاث مباريات لكل منها في مرحلة المجموعات، على أن يتأهل أول فريقين في ترتيب كل مجموعة إلى الدور نصف النهائي، وخلاله سيلعب الفريقان الحاصلان على المركز الأول من المجموعة الأولى والثانية ضد الفريق صاحب المركز الثاني من المجموعة المقابلة، وستتوج الفائز في المباراة النهائية بطلاً لدوري أبطال آسيا ويحصل على حق تمثيل القارة في كأس القارات للعبة.



سيظفر صاحب المركز الثالث بين غورغان الإيراني والكويت بالبطاقة الثانية، التزاماً بقوانين البطولة.

## الرياضي والحكمة في نهائي غرب آسيا

تأهل فريق النادي الرياضي بيروت إلى المباراة النهائية، لدوري السوبر الخاص بغرب آسيا لكرة السلة «وصل» بفوزه على فريق غورغان الإيراني بفارق 16 نقطة وبنسبة (97-81)، وذلك في أولى مواجهات الدور نصف النهائي للمسابقة، والتي أجريت عصر أمس، في صالة لوسيل، في العاصمة القطرية الدوحة. وكان هايك غيوكجيان، أفضل مسجل للرياضي في المباراة برصيد 18 نقطة مع 6 متابعات وتمريرتين حاسمتين.

من جهة ثانية، وفي ضوء فوزه على فريق الكويت الكويتي ضرب فريق الحكمة اللبناني موعداً مع مواطنه النادي الرياضي بيروت في نهائي دوري السوبر لغرب آسيا، والمقرر عند السادسة من مساء اليوم السبت، وذلك إثر فوزه الصعب بفارق 4 نقاط وبنسبة (76-72)، في ثاني مواجهات نصف النهائي، في صالة لوسيل في العاصمة القطرية الدوحة.

وهكذا، ستتمتع الجماهير اللبنانية بتكرار الدربي بين ممثليه، بالمواجهة الـ13 هذا الموسم خلال 5 أشهر، وهي انتهت بـ10 انتصارات لفريق النادي الرياضي بيروت مقابل 2 للحكمة. والجدير ذكره، أن التأهل إلى دوري أبطال آسيا تأجل، حيث سيضمن الفائز في النهائي بين الرياضي والحكمة بطاقة ممثل لبنان، في حين

## بطولة لبنان في أسلوب الساندا

### اللقب للأمن العام بقيادة الرائد صقر



ضمن «مهرجان بيروت الرياضي»، الذي أقيم في الـ«فوروم دو بيروت»، نظم الاتحاد اللبناني للووشو كونغ فو المرحلة الأولى من بطولة لبنان للفتة العمرية 12-17 سنة في أسلوب الساندا، بحضور رئيس الاتحاد الدكتور جورج نصير ونائبه نعيم سعاده والرائد ديمتري صقر وأمين السر بسام نهدا وتحت إشراف رئيس لجنة التنظيم فارس الخوري وماريا عقيقي ورئيس لجنة الحكام الدولي فيكتور الحداد بمساعدة: رافي سركيسيان - رامي صاغييني - شريف نجار - سامر الرميلي - مارتن عقيقي - بول عساكر - سامر مرعي - نجوى عيسى - شربل ثابت.

شارك في البطولة أكثر من 100 لاعب مثلوا النوادي التالية: الانطونية بعيدا - بودا ادما - بل اوريزون ادما - المركزية جونيه - لوكوا الكسليك - الأمن العام - الشبيبة الرياضية - سبورتينغ كلوب - تايفر أميون - كفر عبيدا البترون - الهلال طرابلس - الشاولين بيروت - آبا برج حمود - سيدة اللوزة ذوق مصبح.

وجاء ترتيب الفرق كالآتي:

- 1 - الأمن العام 36 نقطة.
- 2 - الهلال طرابلس 24 نقطة.
- 3 - بودا وبل اوريزون والشاولين 19 نقطة.

## ذهبيتان وفضية وبرونزية لنادي بيليفرز

### في بطولة قبرص الدولية بكرة الطاولة



أحرز نادي بيليفرز - اللوزة ميداليتان ذهبيتان وميدالية فضية وأخرى برونزية خلال مشاركته في بطولة قبرص الدولية بكرة الطاولة، التي أقيمت في مدينة نيقوسيا، ليسجل إنجازاً غير مسبوق له وللبنان. وشارك في البطولة لاعبون ولاعبات من 8 دول وهي اليونان، رومانيا، كازاخستان، روسيا، أوكرانيا، صربيا، الأردن، لبنان وقبرص. وتمكن الفريق اللبناني من إحراز المركز الأول لفئة Intermediate عبر لاعبه روكسان المر، فيما حل وصيفاً الدكتور الروسي اللبناني فالح حمزة. وفي فئة Advanced فقد حل أحمد حرب ثالثاً. وفي فئة الزوجي، تمكن الثنائي سامر داغر وحرب من إحراز المركز الأول.

## «توتال كير» تحرز بطولة الشركات في كرة السلة



- أفضل مدرب رشاد نوار مدرب فريق «توتال كير».
- أفضل أخلاق رياضية فريق «كورال».
- أفضل قائد على أرض الملعب إيليا منصور من فريق «المحامين».

اختتمت «سبورتس مانيا» المرحلة الثانية لبطولة الشركات بكرة السلة بمشاركة ثمانية فريق وبموافقة الاتحاد اللبناني لكرة السلة. أقيمت المباراة النهائية بين فريق «توتال كير» و«المحامين وشركاؤهم» على أرض ملعب «أم 13» وكانت حماسية ومتقاربة جداً وسط حضور جماهيري، حيث تمكن لاعبو الفريق الفائز من حسم اللقاء لمصلحتهم في الثواني الأخيرة بنتيجة (72-70).

وأظهر الفريقان مستوى جيداً جداً وروحاً رياضية عالية. وفي الختام، وزعت الكؤوس والميداليات على الفريق الفائز والوصيف، كما وزعت الجوائز الفردية على الشكل التالي:

- أفضل لاعب في البطولة إيليا عواد من فريق «توتال كير».
- أفضل مسجل رميات ثلاثية سيرج سكاف من فريق «توتال كير».
- أفضل ملقط كرات رشاد نوار من شركة ناسكو.
- أفضل بلوك شوت لاعب Globalcom يامن حاتم.
- أفضل متابع كرات شربل رزق من «المحامين وشركاؤهم».
- أفضل مسجل لاعب شركة «مانجمنت غروب» جان قباني.
- أفضل قائد فريق اللاعب جوي بارمو من «توتال كير».
- أفضل قاطع كرات شربل ابي عاد من فريق «المحامين».
- أفضل روح رياضية فريق شركة «ضاهر فودز».
- أكثر الفرق ذات مستوى ثابت «ليا».

## مؤتمر الجمعيات الخيرية لسباق OMT بيروت ماراثون



عقدت جمعية بيروت ماراثون المؤتمر السنوي للشراكة مع الجمعيات الخيرية حول سباق OMT بيروت ماراثون لعام 2024، والذي سيقام في 10 تشرين الثاني المقبل. حضر المؤتمر رئيسة الجمعية مي الخليل ونائب الرئيس العميد المتقاعد حسان رستم وأمين السر المستشار الإعلامي حسان محبي الدين وعضو الهيئة الإدارية غسان حجار إلى ممثلين عن 45 جمعية من مختلف المناطق اللبنانية وأقيم في مجمع الشركات الناشئة بمنطقة بيروت الرقمية (BDD).

بعد ترحيب من المنسقة في جمعية بيروت ماراثون مع الجمعيات أنا ماريا خوري، قدم ممثلو الجمعيات تعريفاً بالدور والنشاطات لجمعياتهم في مجالات الصحة والاجتماع والتعليم وغيرها، ثم كانت كلمة من الخليل شكرت فيها الجمعيات الخيرية على الشراكة المثالية خلال السنوات الطويلة الماضية والتي أعطت ونعطي للحدث الماراثوني بعده الإنساني والخيري.

ودعت الخليل ممثلي الجمعيات إلى مضاعفة الجهد في تأكيد أوسع مشاركة من قبل العداثين والعداءات في سباق هذا العام ما يساعد الجمعيات على تعزيز إيراداتها من رسوم التسجيل للقيام بالهوام والنشاطات العائدة لها منوثة بعبءاتها وبأن لبنان الوطن صامد بفضل ما تقدمه الجمعيات مؤكدة بأن المرأة لها دائماً دور ريادي.

بعدها قدمت المنسقة خوري عرضاً تفصيلياً عن سباق الماراثون لهذا العام وآليات التسجيل للجمعيات الخيرية. وأوضحت أن جمعية بيروت ماراثون ستطلق حملة ترويجية للسباق والإضاءة على المشاركين فيه، خصوصاً من الجمعيات الخيرية وهو ما يعتبر فرصة هامة للتعريف بهذه الجمعيات وتشجيع العداثين والعداءات للركض تحت اسم هذه

## اليافة الروسية ميرا أندريفا تغلب على المصنفة الأولى في رولان غاروس



تغلبت لاعبة التنس الروسية ميرا أندريفا البالغة 17 عاماً على البيلاروسية فيكتوريا أزارينكا المصنفة الأولى عالمياً سابقاً، ضمن منافسات الدور الثاني لبطولة «رولان غاروس» الفرنسية بالتنس. وفازت لاعبة التنس الروسية بمجموعتين لواحدة بواقع 6-3، 3-6، 7-5 خلال لقاء استمر ساعتين و31 دقيقة.

وبذلك وصلت أندريفا إلى الدور الثالث من البطولة، والتي ستلعب فيها ضد الأميركية بيتون ستيرنز. وبعد المباراة، وصفت أندريفا، الفوز بأنه الأهم في مسيرتها: «لقد ساعدتني شخصيتي على الفوز، كان انتصاراً قوياً للغاية». وتابع: «ما أعطاني القوة هو أنني حاولت أن أبقى هادئة وقد نجح الأمر». وتعد أفضل نتيجة في مسيرة الروسية في الوقت الحالي هي الوصول إلى الدور الرابع في بطولة أستراليا المفتوحة 2024.

## الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»



### أنا المتضخمة عند الشعب المختار

وطنه واستقلاله، أما في الكيان العجيب، فإنّ نتنايهو على استعداد للتضحية بكلّ دولته من دون تردّد في سبيل مصلحته الشخصية، والاستمرار في هذه الحرب بدون أيّ أفق سياسي، ومن دون أيّ إنجاز، وفي ظل هذا التصاعد المخيف في خسائره البشرية حتى لا تتفكك حكومته وتسقط، ويزجّ به من ثم إلى غياهب السجون ويرفقه سارة... في كل التجارب الإنسانية التي قرأنا عنها وتلك التي عايشناها، تجد المتدينين والعقائديين في كل التجمعات الإنسانية هم من يكون عادة في مقدمة الذين يذودون عن حياض الأوطان، والأكثر رغبة في دفع ضريبة الدم عن طيب خاطر لحماية الوطن، وحماية أبناء جلدتهم، إلا في هذا الكيان الشاذ، فإنك تجد أولئك الذين يعتبرون أنفسهم الأكثر تديناً واقتراباً من الله، وهم الحريديم في حالة الكيان اللقيط، تجدهم يقاتلون الدولة بشراسة حتى لا يُصار إلى إدخالهم في صفوف الجيش، ويهددون بالويل والثبور وعظائم الأمور إذا ما أقرّ قانون جديد يلزمهم بالتجنّد في صفوفه، كيان غريب عجيب لكنني به لا ينتمي إلى هذه الإنسانية التي نعرفها...!

سميح التايه

حالة الجيش «الإسرائيلي» العبيط تنطبق عليها مقولة، «تجي تصيدوا يصيدك»، فهو يندفع في رفح كي يجزر الأسرى من قبضة مقاتلي المقاومة، ولكنه بدلاً من ذلك يفقد بعض جنوده كآسرى جدد لدى المقاومة، الحمد لله، فزيادة الخير خيرين... وضع جيش الكيان القاتل الآن هو مثل وضع الذي وجد نفسه في مستنقع من الرمال المتحركة، وغطس فيها، ثم أخذ يتحرك محاولاً انتزاع نفسه منها، ولكنه كلما تحرك، غطس أكثر، لا يستطيع أن يبقى ساكناً لأنه أخذ في الهبوط شيئاً فشيئاً نحو حتفه، وأنّ تحرك محاولاً انتشال نفسه، فإنه يغوص بسرعة أكثر، هذا ما فعله «عباقر» الكيان بجيشهم القاتل...

التاريخ يتحدث دائماً حينما يتحدث عن الشعوب السويّة، بأنّ الإنسان في حالة الصراع الوجودي، يضحى بنفسه في سبيل الوطن، فالروس والجزائريون ومن قبلهم وبعدهم الفيتناميون والأفغان والعراقيون واليمنيون وشعوب أميركا اللاتينية وأفريقيا، والأّن وبشكل صارخ الشعب الفلسطيني، نجد الفرد يذيق فرديته في بوتقة المجموع، ويقوم بالتضحية بذاته إن تطلب الأمر في سبيل بقاء الأمة، وفي سبيل حرية

## «درشة صباحية»

### الحية ذات الرأسين

■ يكتبها الياس عشي

قرأت:

جاء في كتاب الحيوان للجاحظ أنّه قد ظهرت حية لها رأسان، فسألّت أعرابياً عن ذلك، فزعم أنّ ذلك حق، فقلت له: فمن أيّ الجهتين تسعى؟ ومن أيّهما تأكل وتعض؟ فقال: فأما السعي فلا تسعى، ولكنها تسعى إلى حاجتها بالقلب كما يتقلب الصبيان على الرمل، وأما الأكل فإنّها تتعشى بغم، وتتغذى بغم، وأما العض فإنّها تعض برأسها معاً، فإذا به أكذب البرية.

كتبت:

قد يكون الأعرابي كاذباً يا أبا عثمان، ولكنك اليوم، بعودتك إلى القياس، تكتشف بأنّ هذه الحية موجودة بالفعل، ولها رأسان: رأس صهيوني، وآخر أميركي، نهشاً معاً، بالتكافل والتضامن، أطفال غزّة ونساءها وشيوخها، ورقصا سويّة فوق أشلائهم، وعلى ركام بيوتهم.

وأسوأ ما في الأمر أنّ العالم «المتحضّر» يكتبني بالبكاء والرتاء، ولا من يجروء على قطع رأسي الحية.

## روسيا... طلاب يبتكرون محركات لطائرات مسيّرة منخفضة التكاليف



تمكن فريق من الطلاب الروس من جامعة «بيرم» القومية للبحوث التقنية من ابتكار طريقة لتطوير محركات المُسيّرات الجوية بتكاليف إنتاج منخفضة بنسبة 30%. وهذه الطريقة هي عبارة عن محرك نفاث صغير الحجم مزود ببرنامج للتحكم في أنظمة التحليق وجهاز ذكي لإمداد الوقود.

وأوضح الطالب في قسم «محركات الطائرات» في الجامعة أندريه شيرينكين: «سيسمح ذلك بتقليل تكاليف إنتاج وتشغيل هذا النوع من المحركات بنسبة 30%، مع الحفاظ على استهلاك الوقود والخصائص التقنية. كما سيتمّ تخفيض تكاليف الصيانة والإصلاح لأنها ستكون في روسيا».

وسيكون بمقدور المُسيّرات المزوّدة بهذا المحرك التسارع إلى 500-700 كلم/ساعة، والصعود إلى ارتفاع يصل إلى 8000 متر. ويعتقد المطوّرون أنّ مثل هذه المُسيّرات ستكون مطلوبة في مجال نقل البضائع والزراعة وغيرها من المجالات.

وقال مدير المشروع والطالب في قسم محركات الطائرات بالجامعة دانيال أسادي هندوستاني: «من الممكن توفير الوقود ومواد التشحيم في نفس الوقت، وكذلك تشغيل المحرك بالبروبان دون خلطه مع الزيت، وهذه الخصائص تميز محركنا عن مثيلاته».

(روسيا اليوم)

## في ذكرى رحيل الإمام الخميني

### الشاعر الذي تأثر الشعراء بثورته وعشقه لفلسطين

■ حمزة البشتاوي

برزت ثلاثية الثورة والمستضعفين وفلسطين، في فكر وشعر الإمام الخميني، منذ انتصار ثورته في العام 1979، التي تأثر بها العالم وخاصة الشعراء الذين أعجبوا بتقديره وكتابته للشعر، باعتباره ثروة وطنية وإنسانية، ترتبط بتطلعات الشعب وأمانيه.

وتأثر الشعراء بشخصية الإمام الخميني كقائد وشاعر وفيلسوف، وأستاذ للأخلاق وحامل لرسالة ثورة المظلوم على الظالم، خاصة على صعيد مواجهة الطغاة المحتلين لفلسطين والقدس التي سكنت قلبه وفكره على مرّ السنين.

ونظر الكتاب والأدباء بإعجاب كبير إلى شعر الإمام الخميني الذي حمل الكثير من النصوّف والعرفان، والحكمة التي يتسم بها الأدب الفارسي منذ آلاف السنين، وباعتبار شعره مساهماً ودليلاً في العشق الإلهي وتركيز دعائم الثورة وقيمتها ومفاهيمها ومبادئها المسندة إلى الإسلام المحمدي الأصيل.

وقال عدد من الشعراء إنّ شخصية الإمام الخميني الشاعر والفيلسوف، لا تقلّ شأناً عن شخصيته كرمز ديني، وزعيم سياسي، وهي شخصية يجب أن تأخذ حقيقتها من قبل الكتاب والأدباء والباحثين، بعيداً عن التقصير الحاصل من قبل المؤسسات والأفراد الذين تقع عليهم مسؤولية الكتابة، بما يبعث الأمل لدى الأجيال الجديدة التي تحتاج إلى مواد علمية وأدبية، تساهم في تقوية البصيرة والذاكرة عن الإمام الخميني الذي قال عنه الشاعر نزار قباني:

شبيعة... سنة

جياع... عطاش

كسروا قيدهم وفكوا اللجام

شاه مصريكي على شاه إيران

فأسوان ملجأ لليتامي

والخميني يرفع الله سيفاً

ويغني النبي والإسلاما

هكذا تصيح الديانة خلقاً مستمراً

وثورة واقتحاماً.

وقال عنه الشاعر أحمد فؤاد نجم:

صباح الخير يا سيدنا الإمام

صباح النصر وبلوغ المنال

عزفنا الفرحة غنوة

وقلنا الشعر

وركبنا الخيال

صباح الخير يا طهران

يا عروسة ولاكل العرايس في الجمال

نداعي ضحكة في عيون العذارى

وشمسك فرحة في عيون الرجال.

ومن فلسطين قال الشاعر الشعبي الفلسطيني يوفى حسون:

هبّت رياح الخميني وفجرت بركان

من غضبة الشعب من تصميم أبطالو

هبّت رياح الخميني وزمجر الطوفان

طوفان يجرف بموجو الشاه وأمثالو

هذا بعض ما قيل في العاشق الصادق ورسالته التي حمل فيها قيم العدالة

والإنسانية والثورة ونصرة المستضعفين وفلسطين التي ظل يدافع عنها حتى الرمق

الأخير.